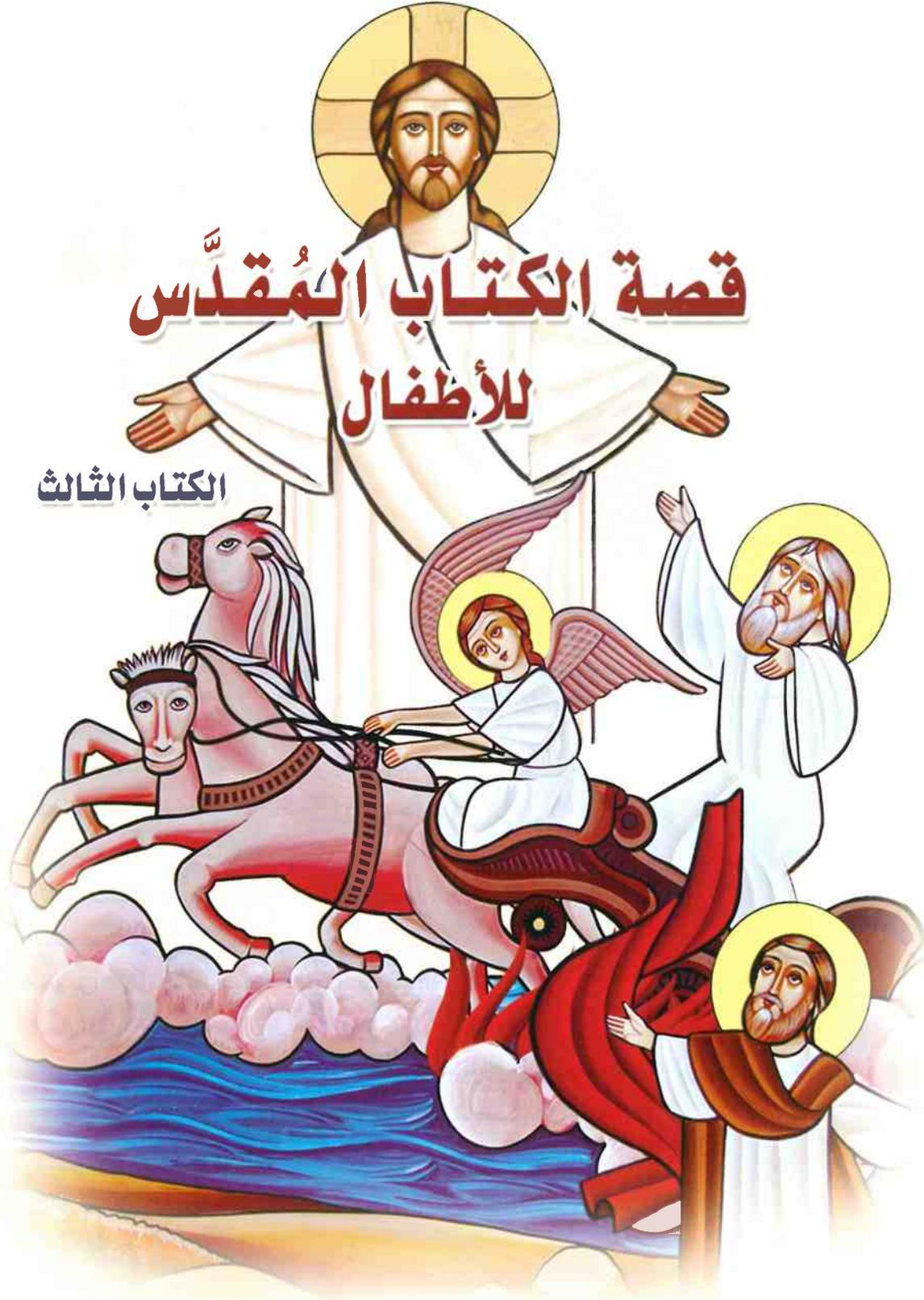


# قصة الكتاب المقدس للأطفال

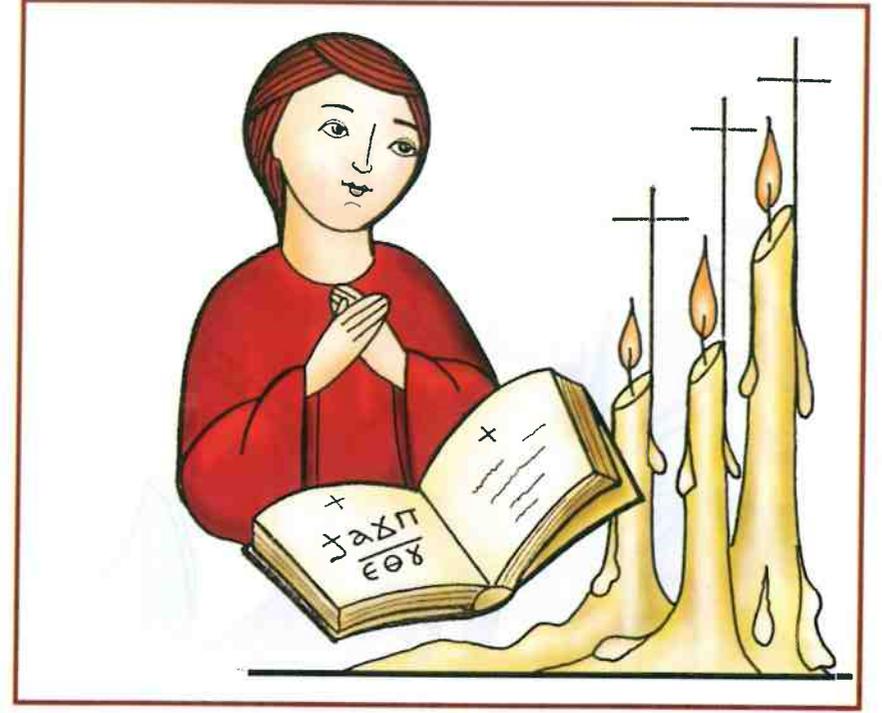
الكتاب الثالث





## قداسة البابا المعظم الأنبا تواضروس الثاني بابا الإسكندرية وبطربرك الكرانزة المرقسية الـ ١١٨

باسم الآب والابن والروح القدس  
الإله الواحد. آمين.



اسم الكتاب: قصة الكتاب المقدس للأطفال، الكتاب الثالث  
إعداد: القمص تادرس يعقوب ملطي  
اللوحات: تاسوني سوسن  
الناشر: كنيسة الشهيد العظيم مارجرس - سبورتنج  
الطبعة: التاسعة - يناير ٢٠١٩م  
تجهيز الأيقونات جرافيك: برفيكت جرافيك  
فصل ألوان، وطباعة:

مطبعة دير الشهيد العظيم مارميانا العجائبي بمريوط

موبايل: ٠١٢٢١٥٢٨٥٦ & تليفاكس: ٠٣ ٤٥٩٦٤٥٢

رقم الإيداع: ٢٠١١/٤٢٣٠

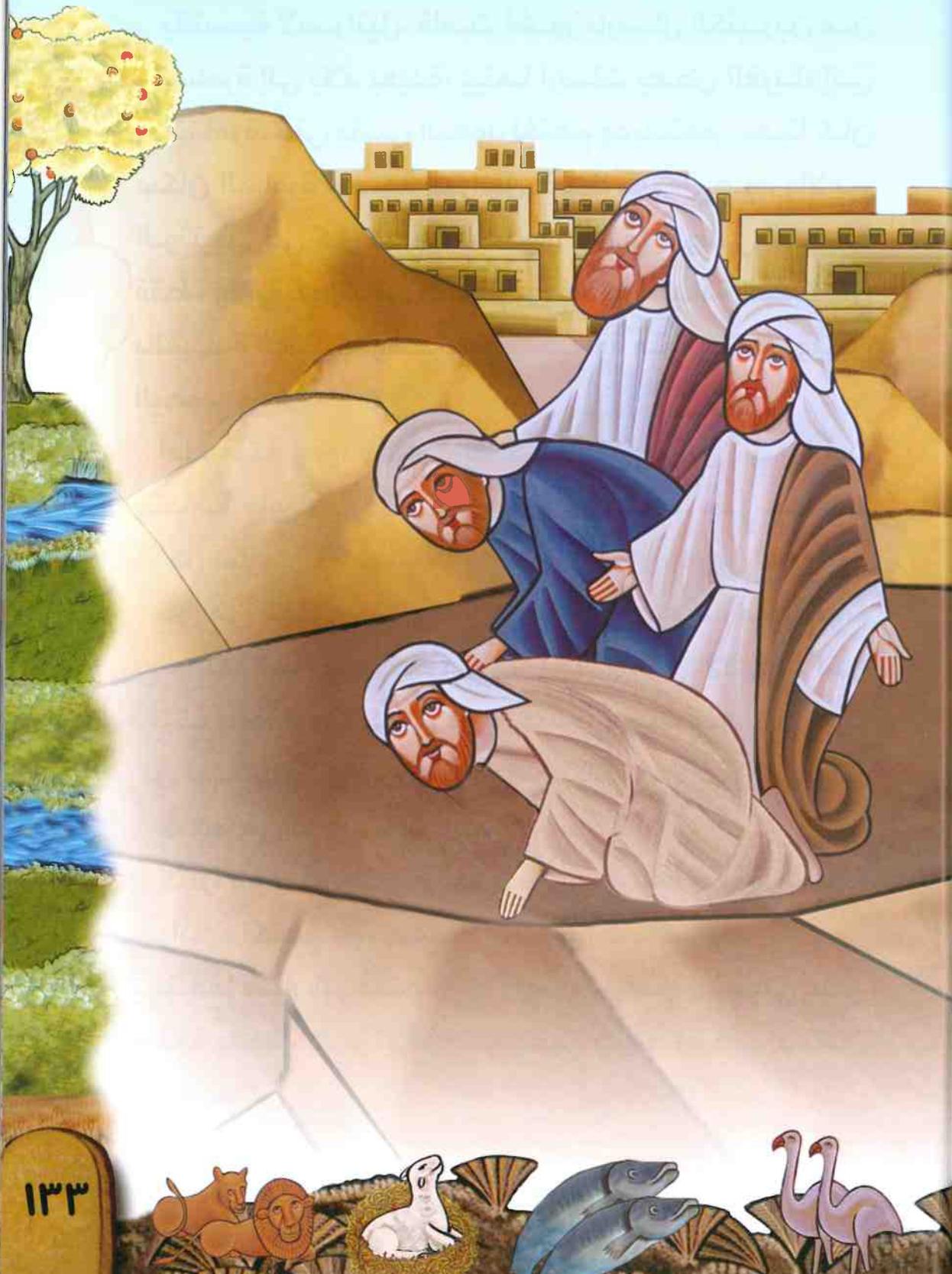
الترقيم الدولي: ISBN: 978 - 977 - 392 - 208 - 5

## رحبعام ويربعام

١ ملوك ١١ - ١٢

أنا رحبعام بن سليمان، بعد موت أبي ذهبتُ إلى شكيم، واجتمع كل إسرائيل لوضع التاج على رأسي لأصبح ملكاً. طلبوا مني قائلين: "كان أبوك قاسياً، فلا تكن مثله بل كن حنوناً، ونحن نكون خُدَّامك المُخْلِصين لك". لكنني لم أسمع لكلام الحكماء، وقلتُ لهم: "إن كان أبي قاسياً عليكم، فسأكون قاسياً أكثر منه". وللأسف كانت هذه مشورة أصدقائي الأشرار، ولم أسمع لمشورة الأكبر مني الذين هم أحكم مني ومن أصدقائي.

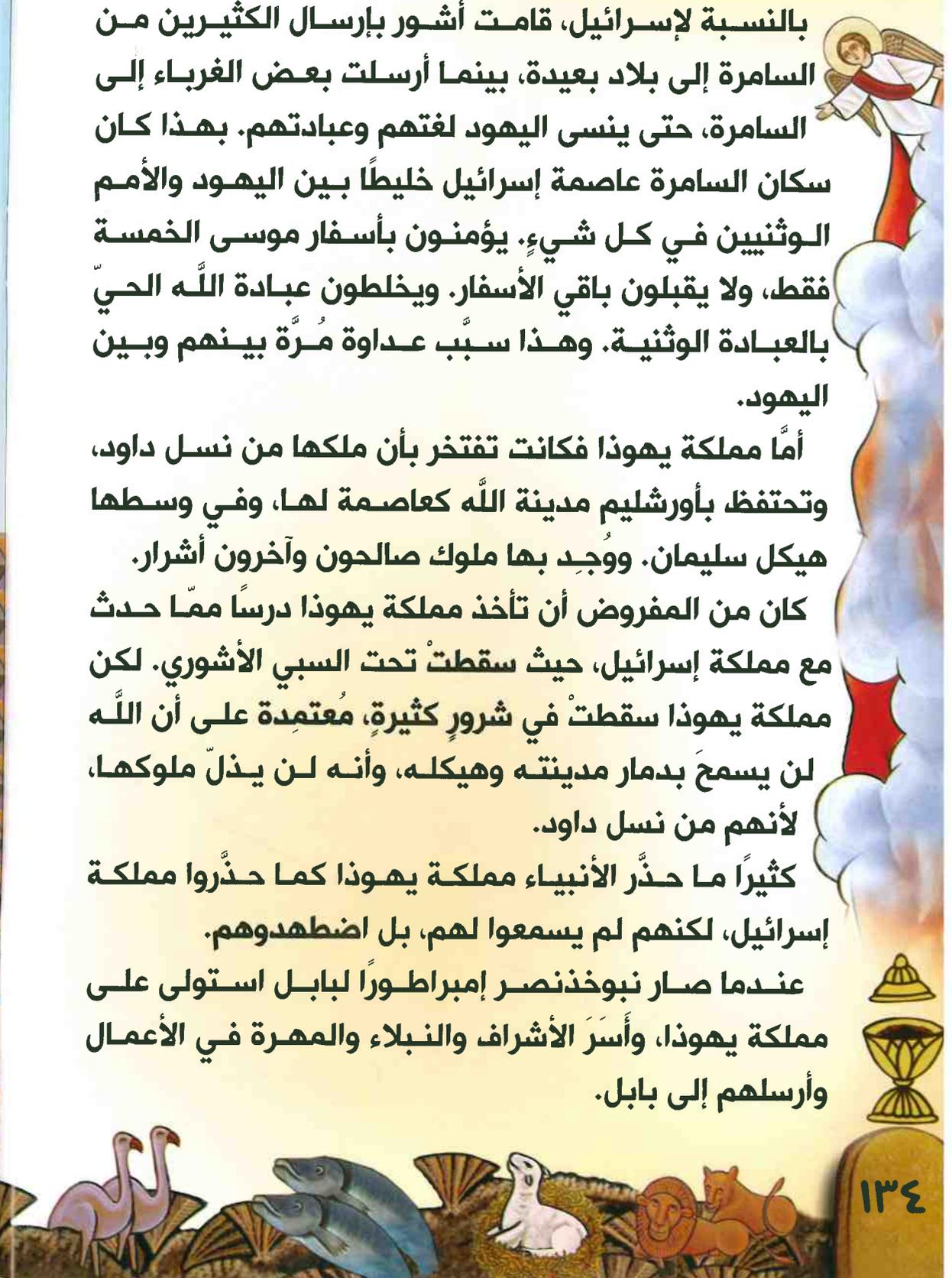
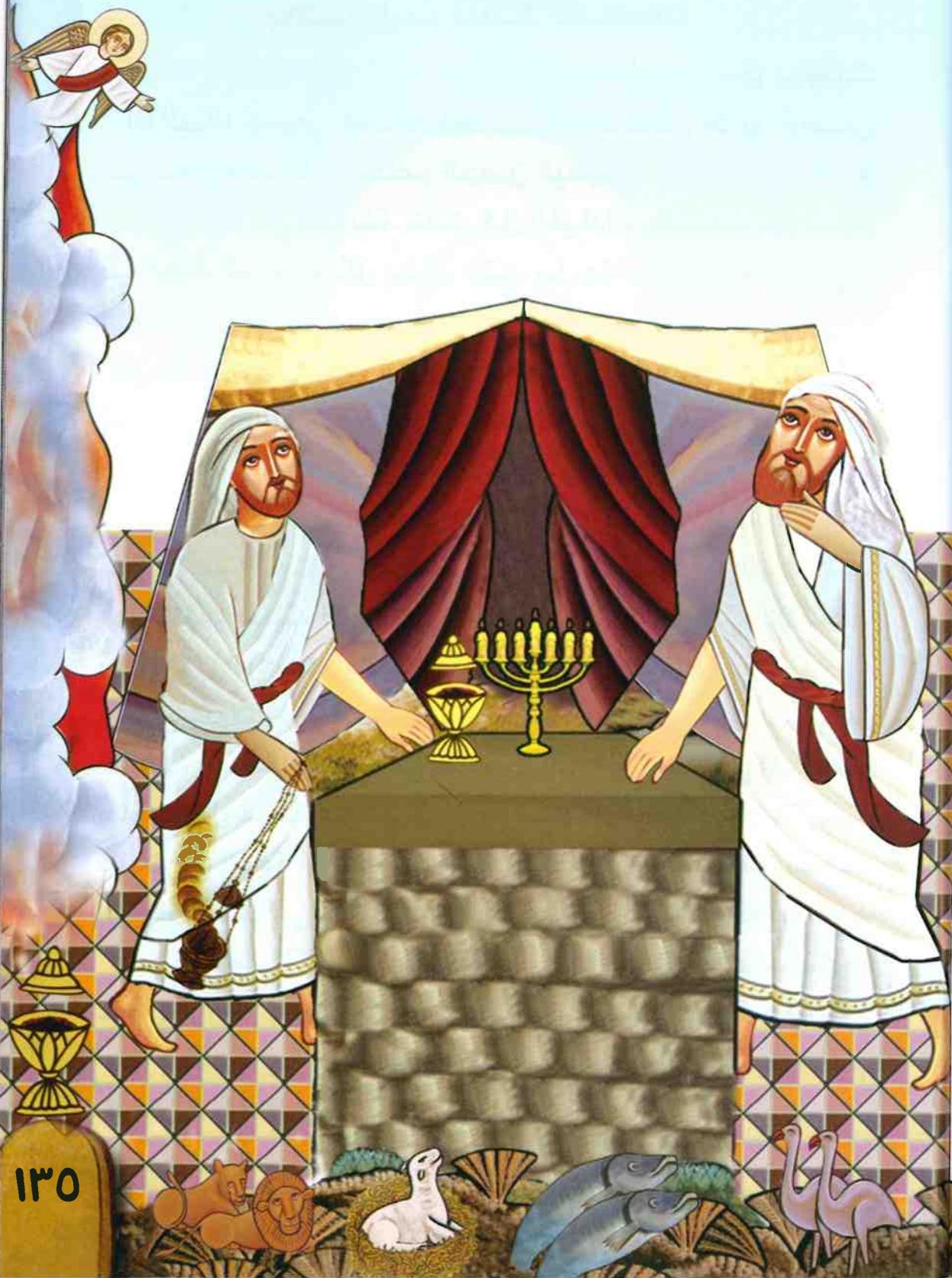
استطاع يربعام الذي كان على خلاف مع أبي أن يصير ملكاً لهم. بهذا انقسمت المملكة إلى مملكتين: المملكة الشمالية التي تضم كل الأسباط ماعدا يهوذا وبنيامين، والمملكة الجنوبية التي تضم سبطي يهوذا وبنيامين. خاف يربعام أن يشتاق الشعب إلى الهيكل في أورشليم، فيذهب ويتعبّد هناك، ويترك مملكته، فبنى في مدينة بيت إيل ومدينة دان هيكليْن، وصنع تمثالاً للعجل في كل منهما. كان جميع ملوك إسرائيل (المملكة الشمالية) أشراراً. وبعد فترة طويلة أقاموا اتفاقاً مع سوريا التي كانت تعبد الأصنام، وسقط الاثنان تحت حكم آشور. وكانت آشور عندما تستولي على بلدٍ تستخدم كل وسائل الوحشية والإذلال.



بالنسبة لإسرائيل، قامت أشور بإرسال الكثيرين من السامرة إلى بلاد بعيدة، بينما أرسلت بعض الغرباء إلى السامرة، حتى ينسى اليهود لغتهم وعبادتهم. بهذا كان سكان السامرة عاصمة إسرائيل خليطاً بين اليهود والأمم الوثنيين في كل شيء. يؤمنون بأسفار موسى الخمسة فقط، ولا يقبلون باقي الأسفار. ويخلطون عبادة الله الحي بالعبادة الوثنية. وهذا سبب عداوة مرة بينهم وبين اليهود.

أما مملكة يهوذا فكانت تفتخر بأن ملكها من نسل داود، وتحفظ بأورشليم مدينة الله كعاصمة لها، وفي وسطها هيكل سليمان. ووجد بها ملوك صالحون وآخرون أشرار. كان من المفروض أن تأخذ مملكة يهوذا درساً مما حدث مع مملكة إسرائيل، حيث سقطت تحت السبي الأشوري. لكن مملكة يهوذا سقطت في شرور كثيرة، معتمدة على أن الله لن يسمح بدمار مدينته وهيكله، وأنه لن يذل ملوكها، لأنهم من نسل داود.

كثيراً ما حذر الأنبياء مملكة يهوذا كما حذروا مملكة إسرائيل، لكنهم لم يسمعوا لهم، بل اضطهدوهم. عندما صار نبوخذنصر إمبراطوراً لبابل استولى على مملكة يهوذا، وأسر الأشراف والنبلاء والمهرة في الأعمال وأرسلهم إلى بابل.



## يهوديت تُنقذ شعبها

سفر يهوديت

أنا أليفانا (واسمي أيضاً هولوفرنيس) قائد جيش آشور، أرسلني أسرحدون ملك آشور لأحاصر الحصن اليهودي، بيت فلوي، وأقطع مصادر الماء عن المدينة. كانت كل القيادات والشعب بأورشليم في انهيارٍ شديدٍ، فالكل يخاف مني، بل وكانت كل أمم الشرق الأوسط ترتعب مني.

كان قائد جيشي اسمه أحيور، وكنا نريد محاربة شعب الله. قال لي أحيور: "يدافع الرب عن شعب الله، ولن نستطيع أن نهزمهم مادام الرب معهم". غضبتُ جداً وأمرتُ بتسليم أحيور لأيدي اليهود.

حكى أحيور لهم كلامه معي، مؤكداً لهم النصرة إن سلكوا كما يليق بشعب الله، وأن نصرتهم أو هزيمتهم لا تقوم على العدد العسكرية، وخطته لتدميرهم بالموت عطشاً، وإنما على علاقتهم بالله. الآن أترك لكم يهوديت تروي لكم ما حدث بعد ذلك.

أنا يهوديت الأرملة قيل عني إنني حكيمة وجميلة وأحب الله، اقتحمت معسكر أليفانا مع خادمتي، دون أن أخبر القيادات بما سأفعله، بل حبست نفسي في خلوة مع الله، وكنت صائمة، كما طلبت من القادة أن يصلوا من أجلي. فعلاً كان الله معي وقتلت أليفانا، ورجعت إلى بيت فلوي ورأسه معي في حقيبة الطعام.

تحولت المدينة إلى أيقونة للسماء، الكل يسبح الله ويشكره، عوض قرارهم بالاستسلام كعبيد لأشور، وانضم أحيور إليهم. هرب الآشوريون في ضعفٍ، بينما استمر الشعب في عيدٍ دائمٍ لمدة ثلاثة شهور.



## أخاب ملك إسرائيل وإيزابل الشريرة

١ ملوك ١٦: ٢٩ - ٣٤

أنا أخاب ملك إسرائيل، أحببت إيزابل الجميلة ابنة ملك صيدون الذي كان كاهناً للبعل وتزوجتها. كان كل ما يشغلها أن تدفعني أن أعمل معها كي نُبعد الناس عن عبادة الله، وننشر عبادة البعل في كل إسرائيل. فسمحت للكثير من كهنة البعل أن يعيشوا في إسرائيل.

استطعت أنا وإيزابل زوجتي وكهنة البعل أن نُشجّع رجال الدولة على عبادة البعل. كان من الصعب أن نهاجم عبادة الله الحي الذي خلّص إسرائيل من عبودية فرعون، وكان يعتني بهم في البرية، وأعطاهم النصر على الأمم، وطردهم من أمامهم. بدأنا نقول للشعب: "نحن لا ننسى أن الله هو إله الحرب الذي غلب فرعون وجيشه، وغلب الأمم التي كانت ساكنة في هذه المنطقة. لكن البعل هو سيد المطر، يأمر السماء فتُمطر، فلا تحدث مجاعة. وهو الذي يعطينا الأبناء والبنات، ويجعل الأشجار مثمرة. مَنْ لا يعبد البعل يُسبّب لنا مجاعة، ولا يلد النساء أطفالاً، وتصير الأشجار بلا ثمر. مَنْ لا يعبد البعل يُقتل فوراً! إننا نعبد ونحبه، ونُقدّم له أطفالاً صغاراً ذبائح، فيرضى البعل عنا. خاف الشعب جداً مني ومن إيزابل، فعبدوا البعل ونسوا الله.

سؤال:

ما هي الوصية الأولى من الوصايا العشرة؟ (تث ٦).

## إيليا النبي وأخاب الملك الشرير

١ ملوك ١٧

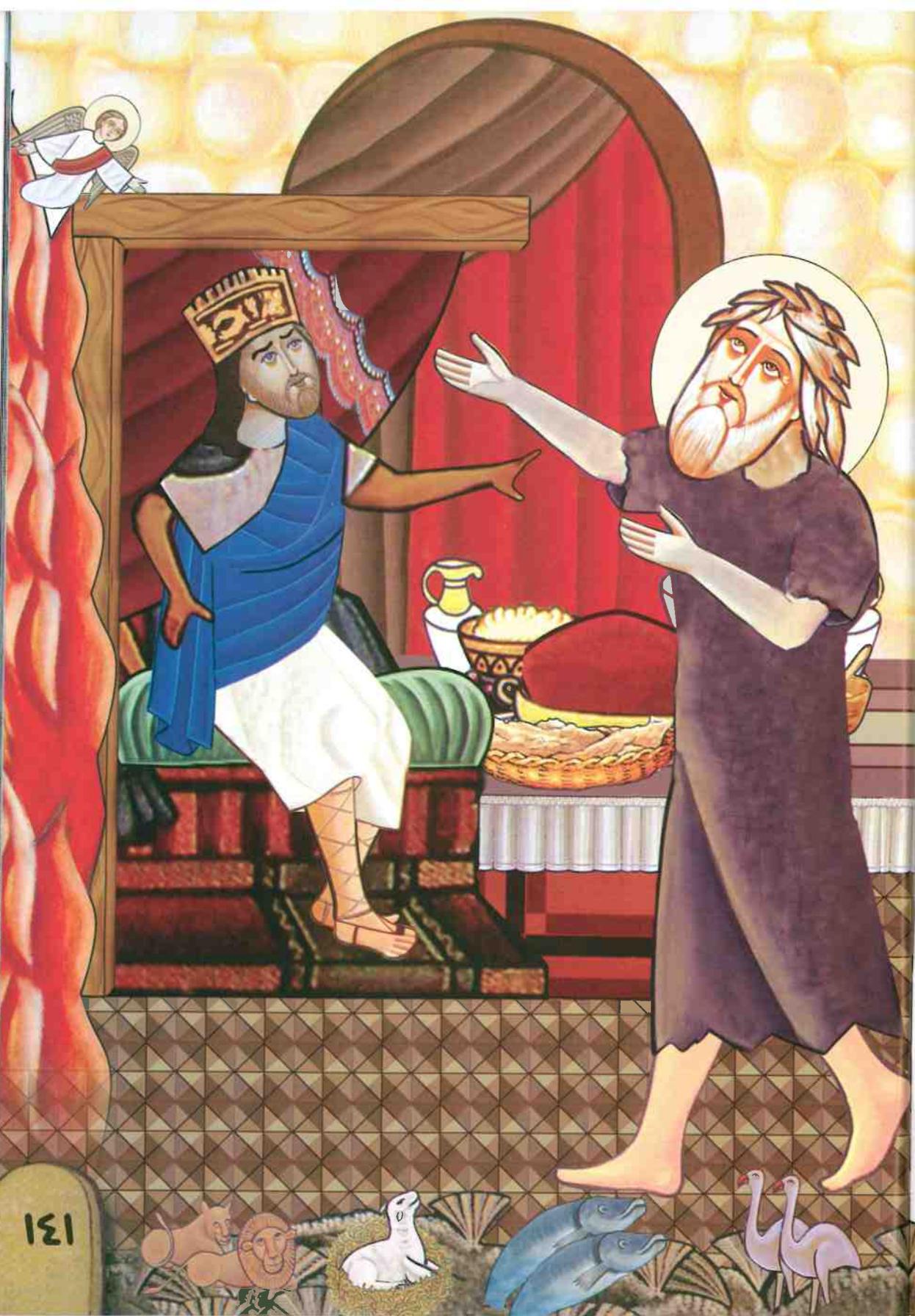
أنا إيليا، اختارني الله لأكون واحداً من أنبياء العهد القديم. أرسلني الله لأقابل أخاب ملك إسرائيل. رفض أخاب كلام الله أكثر من كل الملوك الذين قبله. قلت له: "قل للرب إنك آسف، وإلا سوف لا يكون مطر، والمحاصيل لا تنمو، ويجوع شعبك".

ضحك أخاب، ولم يسمع لكلام الرب. قال في نفسه: "أنا غير محتاج إلى الله، أنا محتاج إلى البعل، فإنه سيّد المطر وواهب الثمار. ليقبل إيليا ما يقول، فإنه ليس لأحد سلطان على المطر غير البعل".

فوجئ أخاب الملك بأنه لم يكن مطر لمدة ثلاث سنوات ونصف، فاغتاظ مني، وأراد أن يقبض عليّ.

قال لي الله: "انطلق من هناك واتجه نحو المشرق، واخترّب عند نهر كريث الذي يتّجه نحو الأردن". وأمر الله الغربان أن تُقدّم لي الطعام كل يوم. فكانت الغربان تعطيني خبزاً ولحماً صباحاً ومساءً، وكنت أشرب من ماء النهر.

ولكن بعد فترة من الزمن نشفّ النهر بسبب عدم وجود المطر على الأرض. ولم أجد ماءً في النهر لأشرب منه.



## إيليا النبي والأرملة الفقيرة

١ ملوك ١٧: ١-١٦

مرة أخرى أنا إيليا. قال لي الرب: "قم، اذهب إلى صرفة. واسكن هناك، لأنني قد أمرت امرأة أرملة فقيرة هناك أن تعتني بك". فمضت وذهبت إلى صرفة، ورأيت هناك امرأة تقطع عيداناً، فناديتها، قائلاً: "من فضلك، أعطيني قليل ماء في إناء لأشرب". وفيما هي ذاهبة لتأتي به ناديتها، قائلاً: "من فضلك، أعطيني كسرة خبز".

وكان عند المرأة قليل من الدقيق والزيت، فقالت له: "هأنذا أقش عودين لأرجع وأعمل لي ولابني كعكة لنأكلها ثم نموت".

قلت لها: "لا تقلقي، سوف يعطينا الله طعاماً، اعلمي لي كعكة صغيرة أولاً، ثم اعلمي لك ولابنك". سمعت المرأة كلامي، وأكلت أنا وهي وابنها أياماً. ومنذ ذلك الوقت، كوار الدقيق لم يفرغ، وكوز الزيت لم ينقص، حتى نزل المطر. شكرت المرأة الله الذي رعاها هي وابنها، بناء على طلبي منها.

سؤال:

هل تثق أن الله يوفر لك الطعام والماء وكل احتياجاتك؟



## إقامة ابن الأرملة

١ ملوك ١٧ : ١٧ - ٢٤

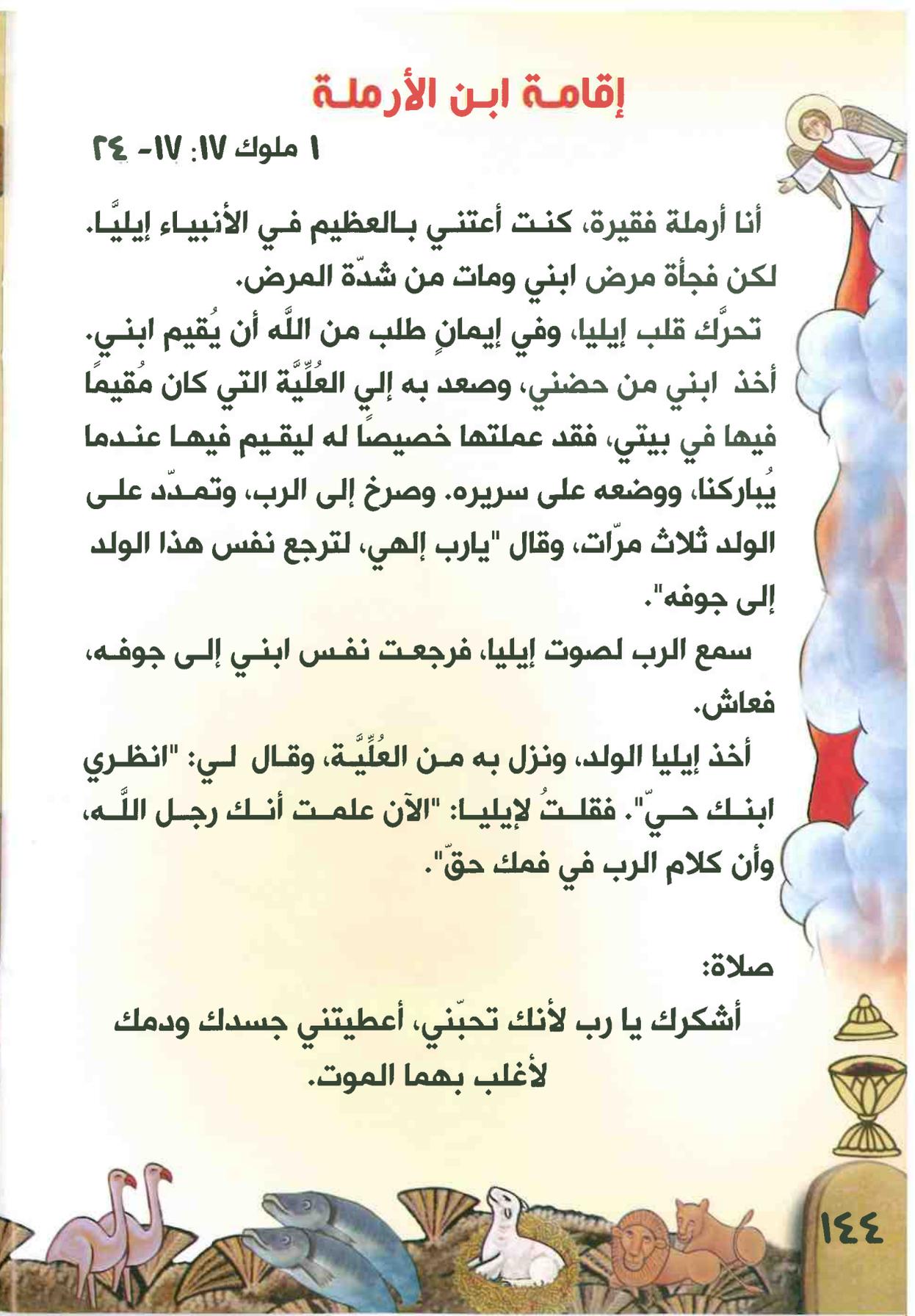
أنا أرملة فقيرة، كنت أعتني بالعظيم في الأنبياء إيليا. لكن فجأة مرض ابني ومات من شدة المرض. تحرك قلب إيليا، وفي إيمان طلب من الله أن يقيم ابني. أخذ ابني من حضني، وصعد به إلي العلية التي كان مقيماً فيها في بيتي، فقد عملتها خصيصاً له ليقوم فيها عندما يباركنا، ووضعه على سريرته. وصرخ إلى الرب، وتمدد على الولد ثلاث مرّات، وقال "يارب إلهي، لترجع نفس هذا الولد إلى جوفه".

سمع الرب لصوت إيليا، فرجعت نفس ابني إلى جوفه، فعاش.

أخذ إيليا الولد، ونزل به من العلية، وقال لي: "انظري ابنك حي". فقلت لإيليا: "الآن علمت أنك رجل الله، وأن كلام الرب في فمك حق".

صلاة:

أشكرك يا رب لأنك تحبني، أعطيتني جسدك ودمك لأغلب بهما الموت.



## إيليا النبي يُحَطِّمُ عبادة البعل

١ ملوك ١٨

أنا إيليا، صارت إسرائيل في مجاعة شديدة بسبب الجفاف وعدم نزول المطر لمدة ثلاث سنوات ونصف. طلب الرب منِّي أن أذهب وأقابل أخاب الملك، لأنزل المطر على الأرض.

ذهبتُ إلى السامرة، ولما رأني الملك، قال لي: "أأنت مُكدرُّ إسرائيل؟" أجبتُه في شجاعةٍ وبهدوءٍ: "لم أُكدرِّ إسرائيل، بل أنت وبيت أبيك، لأنكم تركتم وصايا الرب، وسرتم وراء البعل. الآن اجمع إليَّ كل إسرائيل إلى جبل الكرمل وأنبياء البعل وعبدة الأصنام."

أرسل أخاب إلى جميع بني إسرائيل وجمع الأنبياء إلى جبل الكرمل. اجتمع الكل، ووقف الملك أخاب مع أنبياء وكهنة البعل يُصلُّون إلى البعل. وطلبوا منه أن يُرسل لهم أمطاراً، لكن الأمطار لم تسقط. فقلتُ للملك: "هيا بنا نحن الاثنين، بيني كل منَّا مذبحاً من الحجارة. ثم نُصلي معاً، لنرى إذا كان البعل سيجيب، أم الله." ووضعت ماءً على الذبيحة التي كنت سأقدمها.

صلى أخاب وكل كهنة البعل، وكانوا يرقصون للبعل، وكانوا يجرحون أنفسهم ليسمع لهم، إلا أن شيئاً لم يحدث. ثم صليتُ إلى الرب، فجاءت نار من السماء، علامة رضا الرب، أحرقت الخشب والحجارة ولحست المياه الكثيرة مع أن المعروف أن المياه تُطفئ النار.

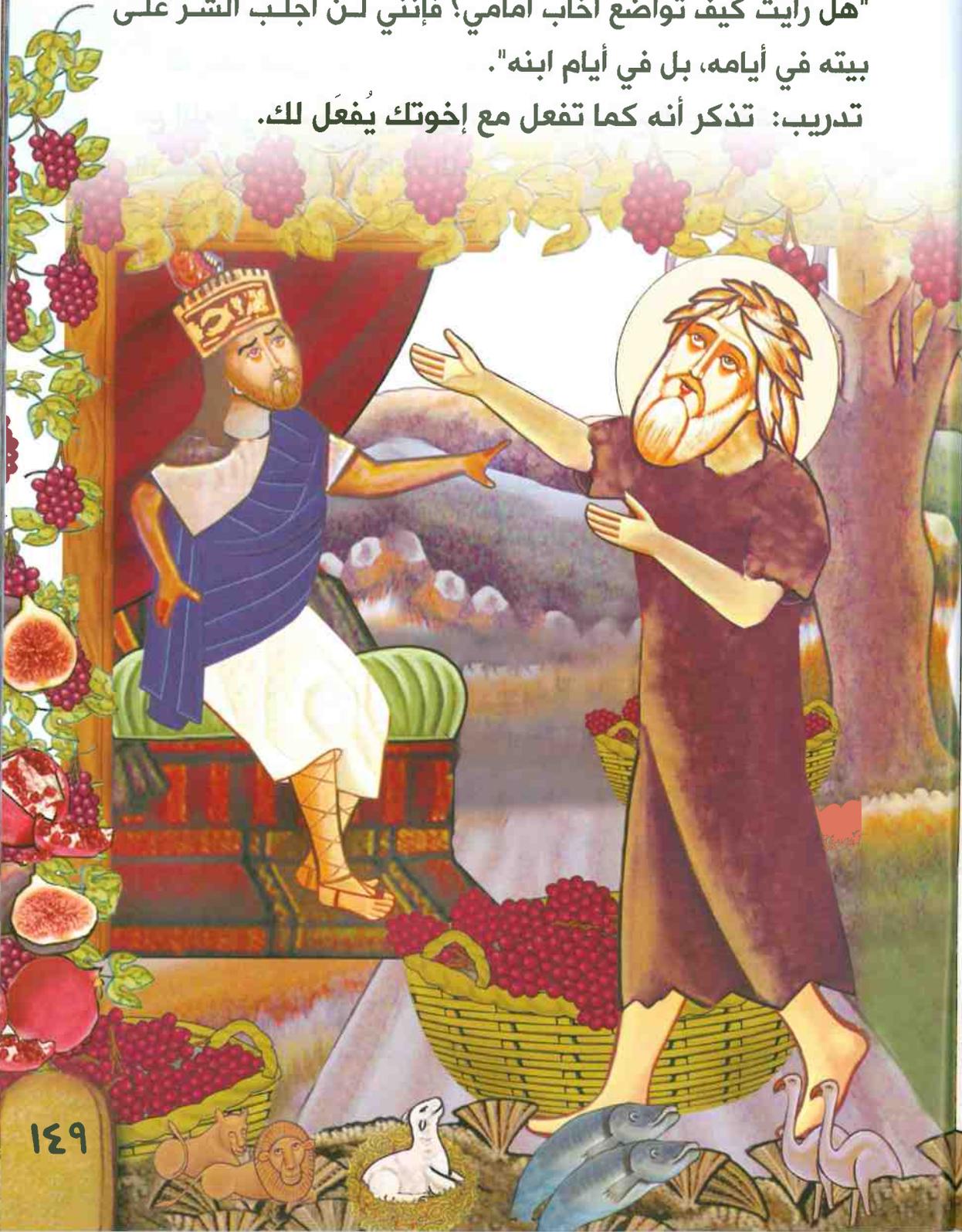
وفي الحال جاءت الأمطار أيضاً. بدأت المحاصيل تنمو! فشكر الشعب الله ورجعوا إليه، وهدموا مذابح البعل، ورفضوا عبادة الأوثان.

سؤال:

هل تؤمن أن الله يستجيب لصلاتك؟



لا يريد أن يتحدث مع أحد. فتحنن الله على أخاب، وقال لإيليا:  
 "هل رأيت كيف تواضع أخاب أمامي؟ فإنني لن أجلب الشر على  
 بيته في أيامه، بل في أيام ابنه".  
 تدريب: تذكر أنه كما تفعل مع إخوتك يفعل لك.



## كْرَمُ نَابوت اليزرعيلي

١ ملوك ٢١

أنا نابوت، أحب الله من كل قلبي. إنني أسكن في منطقة  
 اسمها يزرعيل، وورثتُ عن أبي وأجدادي كرمًا (حقل عنب). كان  
 هذا الكرم بجانب حديقة قصر الملك أخاب.

تمنى الملك أن يأخذ كرمي، ويضعه لحديقة قصره، فطلب مني  
 أن أبيع له الكرم، فاعتذرت لأنني خفتُ أن يبني الملك مذبحًا  
 للبعل في الكرم، لأنه ترك عبادة الله، وكان يُقدِّم ذبائح للبعل.  
 كما يجب عليّ مثل أي رجل يهودي أن أتمسك بميراث آبائي من  
 الأرض، حتى يحتفظ كل سبطٍ بنصيبه في أرض الموعد.

عاد الملك إلى قصره حزينًا، ورفض أن يأكل. سألته إيزابل  
 زوجته الشريرة عن سبب حزنه، فأخبرها بما حدث معي. فطمأنته  
 قائلة: "قم كلُّ خبزًا، وأنا أعطيك كرم نابوت اليزرعيلي".

بعثت الملكة رسائل إلى الشيوخ والرؤساء، تطلب منهم أن  
 يتهموني بأني قلت كلامًا سيئًا على الله وشتمتُ الملك،  
 فيحكمون عليّ بالموت. نفَّذ شيوخ يزرعيل خطة الملكة، فنادوا  
 بصوم وحاكموني ورجموني بالحجارة، وورث الملك كرمي.  
 وإذا بالله يرسل لأخاب إيليا، ويقول له: "هل قتلت وورثت  
 الكرم؟!".

في المكان الذي لحست فيه الكلاب دم نابوت تلحس دمك.  
 ستأكل الكلاب إيزابل في نفس الكرم!".

شقَّ الملك ثيابه ولبس مسوحًا، وصام وصار يتمشى في زهول

## مركبة من نار تحمل إيليا النبي

٢ ملوك ٢

أنا إيليا النبي، الآن كبرت في السن جداً، جاء الوقت أن أكون مع الله في السماء، ويكمل تلميذي أليشع الخدمة لمساعدة الشعب ليسيروا في طاعة الله.

كنت أنا وأليشع في الجبال، قلتُ له: "أمكث هنا، لأن الرب قد أرسلني إلى بيت إيل". قال أليشع: "لا أتركك، بل أذهب معك إلى بيت إيل". وعندما ذهبنا إلى بيت إيل خرج بنو الأنبياء، وجاءوا إلى أليشع، قائلين له: "أتعلم أن الرب سوف يأخذ إيليا منك اليوم؟" فقال لهم أليشع: "نعم أعلم، فاصمتوا".

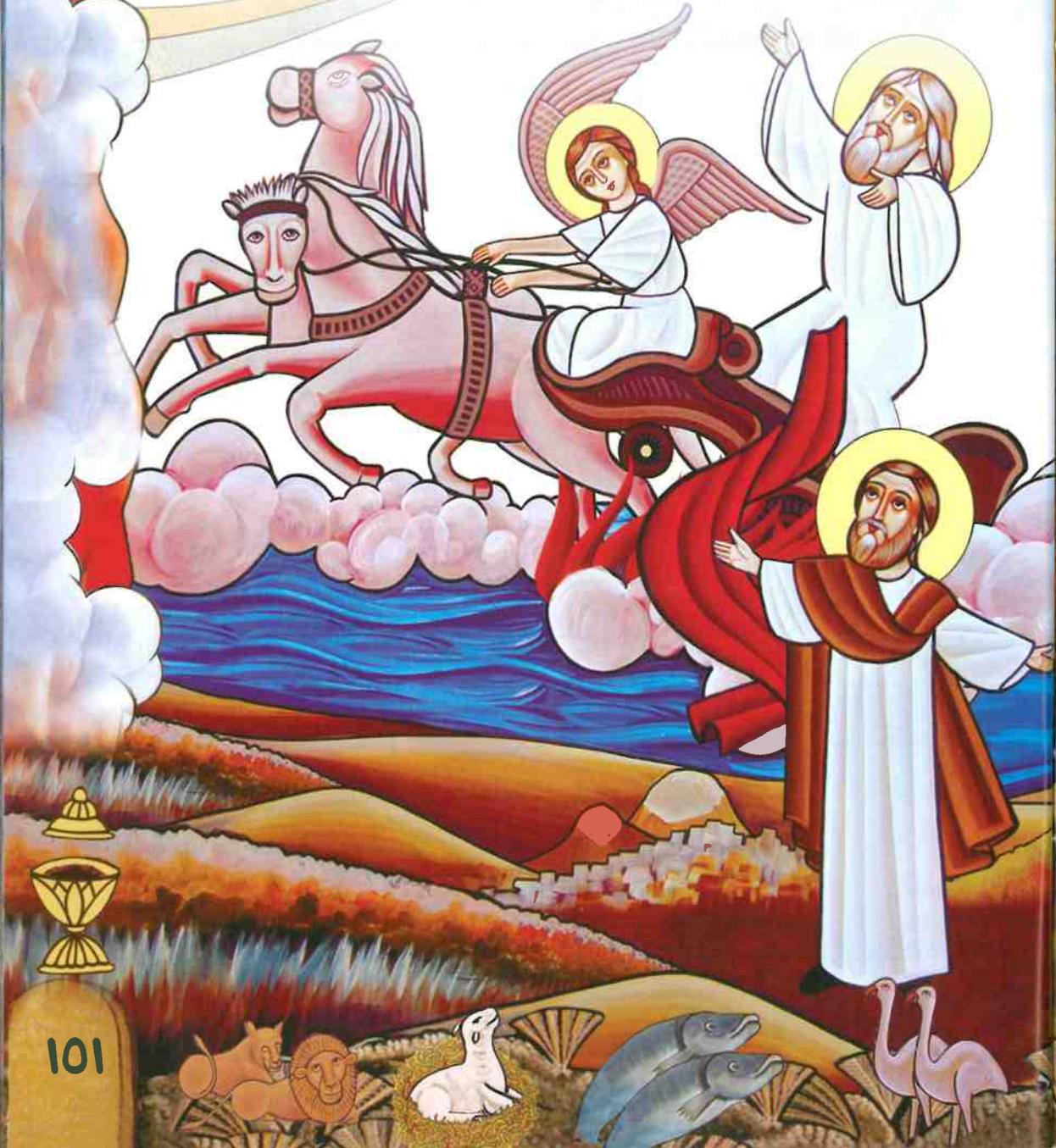
عدتُ وقلتُ: "يا أليشع أمكث هنا، لأن الرب قد أرسلني إلى أريحا". لكنه قال لي: "إني لا أتركك"، وأصر، فأتينا إلى أريحا. في أريحا حدثت نفس الشيء من بني الأنبياء، وسألوه نفس السؤال، وقال لهم: "أنا أعلم، فاصمتوا".

حاولتُ معه مرة أخرى ليبقى هناك، فقال لي: لا أتركك، فذهبنا إلى نهر الأردن. وعندما وقفنا أمام النهر، أخذتُ رداي ولففته، وضربتُ الماء، فانشق الماء إلى هنا وهناك، فعبرنا النهر. سألتُ أليشع: "ماذا أفعل لك قبل أن أُؤخذ منك؟" فقال أليشع: "ليكن نصيب اثنين من روحك علي".

فقلتُ له: "صعبتُ السؤال، فإن رأيتني أُؤخذ منك، يكون لك ذلك". وفيما نحن نتكلم، إذا مركبة من نار، وخيل من نار فصلتُ بيننا، وصعدتُ في العاصفة إلى السماء. وكان أليشع يرى

ويصرخ: "يا أباي، يا أباي، يا مركبة إسرائيل وفرسانها". فألقيتُ رداي إلى أليشع. وصار أليشع نبياً عظيماً بعدي، وساعده الله في خدمته.

سؤال: هل تعرف من هم الذين في السماء؟



## أليشع النبي والأرملة الفقيرة

٢ ملوك ٤

أنا أرملة فقيرة، مات زوجي، ولي ابنان وعلي دين، وليس عندي مال لأدفع الدين. هددني الدائن أنه سيأخذ ولديَّ عبيدًا له. صرختُ إلى أليشع النبي وأنا أبكي حزينة، وقلتُ له: "إن زوجي من بني الأنبياء، قد مات وعليه دين، وأنت تعلم أنه كان يخاف الرب ويحبّه. وأتى المُدَّين ليأخذ ولديَّ عبدان له". سألتني أليشع النبي: "ماذا أصنع لك؟ أخبريني، ماذا لديك في البيت؟"

أجبتُ: "ليس لديّ إلا مسحة زيت، لا تكفي لوجبة طعام". قال لي أليشع: "استعيري أكبر عدد من الأواني والأوعية الفارغة من جميع جيرانك وأصدقائك، ثم ادخلي وأغلقي الباب على نفسك وعلى ولديك، وصبي الزيت القليل الذي لديك في هذه الأوعية والأواني".

فعلتُ كما قال لي أليشع. وصرتُ أصبّ وأصبّ، وكان ولداي يُقدِّمان لي الأوعية الفارغة، والوعاء لم يفرغ من الزيت، حتى امتلأت كل الأوعية بالزيت. فقلتُ لابني: "قدِّما لي وعاء آخر"، فقالا لي: "لا يوجد بعد وعاء"، وهنا وقف الزيت. طلبتُ مني أليشع النبي أن أذهب وأبيع هذا الزيت الكثير، وأوفي ديوني، وأشتري احتياجاتي أنا وولدي. شكرتُ الله الذي أرسل لي النبي ليعطيني احتياجاتي.

سؤال:

أرشد الله أليشع ليساعد الأرملة، فمن هو الذي يساعد أسرته؟



## أليشع النبي والمرأة الشونمية

٢ ملوك ٤

أنا أليشع، كنتُ أمرُّ من مدينة إلى مدينة، لأزور مدارس الأنبياء في أماكن مختلفة.

وكان في طريقي مدينة اسمها "شونم". وكان بالمدينة امرأة عظيمة تحب الله. كانت هي زوجها يستقبلاني في منزلهما، عندما أكون موجوداً في بلدهم.

طلبتُ من تلميذي جيحزي أن يسأل المرأة إن كانت محتاجة إلى شيءٍ من الملك أو قائد الجيش. أجابته إنها تعيش وسط شعبها، فلا تطلب لنفسها شيئاً، ما يتمتع به شعبها تتمتع به هي أيضاً. ما يفرحها أن يكون كل الشعب فرحان.

أخبرني جيحزي أن المرأة ورجلها ليس لديهما أطفال، ولم يطلبوا أن يعطيهم الله طفلاً. فرحتُ بهما، لأنهما لا يطلبان لنفسيهما شيئاً. صلّيتُ من أجلهما، فأعطاهما الله طفلاً.

وفي يوم من الأيام، مرض ابنهما الصغير ومات. جرت المرأة إليّ لأساعدها. صلّيتُ إلى الله، فأقامه من الموت، ورجع إلى الحياة مرةً أخرى. يستطيع الله أن يفعل أي شيء!

سؤال:

هل هناك أي شيء مستحيل على الله؟



## أليشع النبي ونعمان السرياني

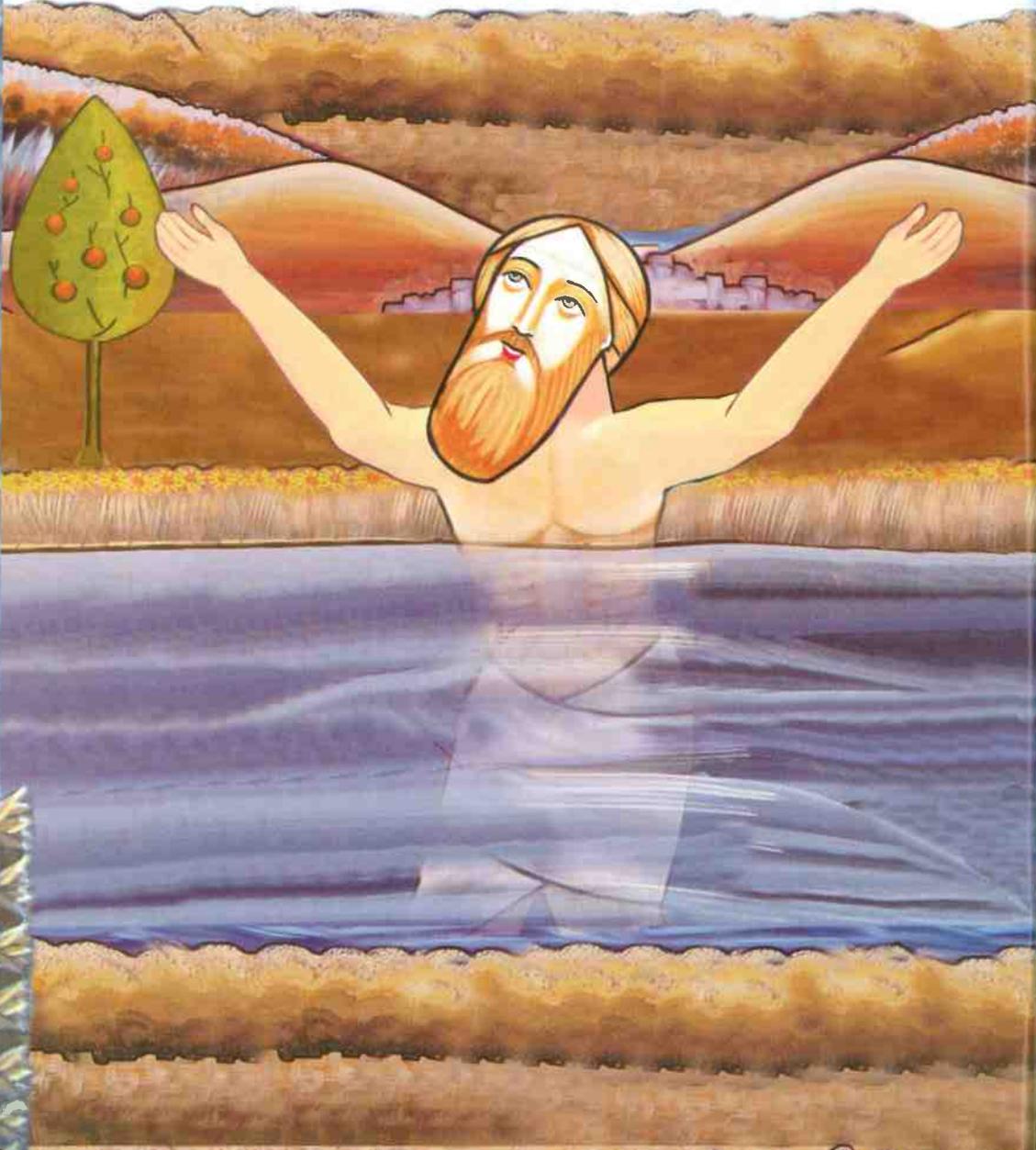
٢ ملوك ٥

أنا نعمان السرياني، قائد جيش سوريا العظيم في دمشق، أصابني مرض جلدي خطير اسمه البرص. كانت تخدمنا فتاة صغيرة من شعب الله. قالت الخادمة لزوجتي: "ليذهب سيدي لرؤية نبي الله أليشع في السامرة، وهو يستطيع أن يشفيه بمعونة الله". ركبت مركبتي، وأخذت هدايا كثيرة، ومعني رسالة من ملك سوريا إلى ملك إسرائيل.

عندما قدمت الرسالة للملك مزق ثيابه، وظن أن ملك سوريا يطلب منه ما هو مستحيل، وهو شفائي من البرص. لما سمع أليشع رجل الله أن ملك إسرائيل مزق ثيابه، أرسل إلى الملك يقول: "لماذا مزقت ثيابك؟ ليأت إلي، فيعلم أنه يوجد نبي في إسرائيل".

يا للعجب! الفتاة الصغيرة آمنت أن أليشع يقدر أن يصلي من أجلي فأشفي، بينما الملك وبجواره رجال الدين لم يثقوا في إله أليشع أنه يصنع ما هو مستحيل. ذهبت لأرى أليشع، فقال لي: "اذهب واغطس سبع مرات في نهر الأردن".

اعتقدت أن هذا شيء مضحك جداً، ففي بلدي نهران مياهما أفضل من مياه الأردن. لكن أحد خدامي، قال لي: "يا أبي من فضلك افعل كما يقول لك أليشع النبي".



فذهبتُ إلى النهر، وغطستُ سبع مرات، كما قال لي أليشع.  
فشفاني الرب، وصار لحمي جميلاً وصرت كطفلٍ صغيرٍ، فعرفتُ  
إنه لا يوجد إله سوى الإله الحي الذي في السماء.

قدّمتُ هدايا لأليشع، لكنه رفض أن يأخذ شيئاً منّي.  
فمضيتُ في طريقي. وفيما أنا سائر، سمعتُ صوت إنسان  
يجري ورائي. إنه جيحزي تلميذ أليشع. نزلتُ عن مركبتي،  
وقلتُ له: "أسلام؟"

أجابني: "سلام. إن سيدي أرسلني قائلاً: "قد جاء إليّ غلامان  
من بني الأنبياء، فأعطهما وزنة فضة (تساوي سبعين رطلاً)  
وحلّتي ثياب".

فقلتُ له: اقبلْ وخذْ، وأعطيته وزنتي فضة في كيسين وحلّتي  
الثياب، ودفعتها لغلامي، فحملها قدام جيحزي.

لم يقل جيحزي لأليشع إنه أخذ فضة منّي، وكذب عليه. فقال  
له أليشع: "برص نعمان يلصق بك وبنسلك إلى الأبد". فخرج  
جيحزي من أمام أليشع أبرص.

سؤال:

هل نهرا سوريا أفضل من نهر الأردن الذي اعتمد فيه  
السيد المسيح؟



## أليشع النبي ورأس الفأس

٢ ملوك ٦

أنا أليشع، أقامني الله رئيساً لبني الأنبياء. أحببتهم، لأنهم تلاميذي، وكثيراً ما كنت أزورهم في مدارسهم وأماكن سكنهم.

كان أبناء الأنبياء فقراء وبسطاء، يعملون مساكنهم بأياديهم، وهذا لا يكلفهم شيئاً سوى تعبهم.

سألوني أن يذهبوا إلى الأردن، ليقطعوا خشباً، ويصنعوا منه لأنفسهم مساكن. وعندما وافقتهم، طلبوا مني أن أذهب معهم، ففرحت ووافقت.

سقط رأس فأس أحدهم من الحديد في النهر، وغطس. صرخ إلي قائلاً: "إن الفأس مُستعارة، وليس معي مالاً لشراء فأس".

ألقيت قطعة خشب في النهر، فطفت الرأس الحديدية. هكذا فعل ربنا يسوع الذي رأى نفوسنا غطست في مياه الخطية، فنزل بخشبة الصليب إلينا، لكي نرتفع فوق الخطية.

تدريب:

تذكر أن عمانوئيل نزل من أجلك، وصُلب على خشبة الصليب، لكي يرفعك، فلا تخف من الخطية ولا من الشيطان.



## يونان ومدينة نينوى

يونان ١

أنا يونان، كنت أعيش في إسرائيل، أحب الله من كل قلبي، وأسمع كلامه. وكان والدي أمثاي نبياً، اختارني الله أنا أيضاً لأكون نبياً.

كانت نينوى عاصمة مملكة آشور (منطقة العراق)، من أعظم المدن في الشرق. وكان سكان المدينة أشراً. أراد الله أن يعطيهم فرصة للتوبة والرجوع إليه لأنه يحبهم.

في يوم قال الله لي: "اذهب إلى نينوى، وأخبرهم أن مدينتهم ستهلك بسبب الشر".

حزنت جداً، لأن نينوى كانت عنيفة مع شعبي، وأنا أعرف أن الله رحوم جداً، وسيغفر لنينوى بمجرد أن يتوب شعبها. لأول مرة في حياتي لم أسمع كلام الله، بل أردت أن أهرب منه، حتى لا أذهب إلى نينوى.

بدلاً من الذهاب إلى نينوى في الشرق، ذهبت إلى شاطئ البحر، وركبت سفينة، لأهرب إلى مدينة ترشيش في الغرب.

أرسل الله عاصفة شديدة. عرفت أنني السبب في هذه العاصفة، فأردت أن أنقذ البحارة وكل المسافرين. طلبت منهم أن يلقوني في البحر فأموت، لأنني لم أطع الله، فلا يموتون بسبب العاصفة.

قلت الصدق للذين في السفينة، لذلك أرسل الله لي حوتاً يبتلعني، ويحفظني في جوفه ثلاثة أيام، لأخرج وأحب حتى الأعداء.



## يونان والحيوت الكبير

يونان ٢-٤

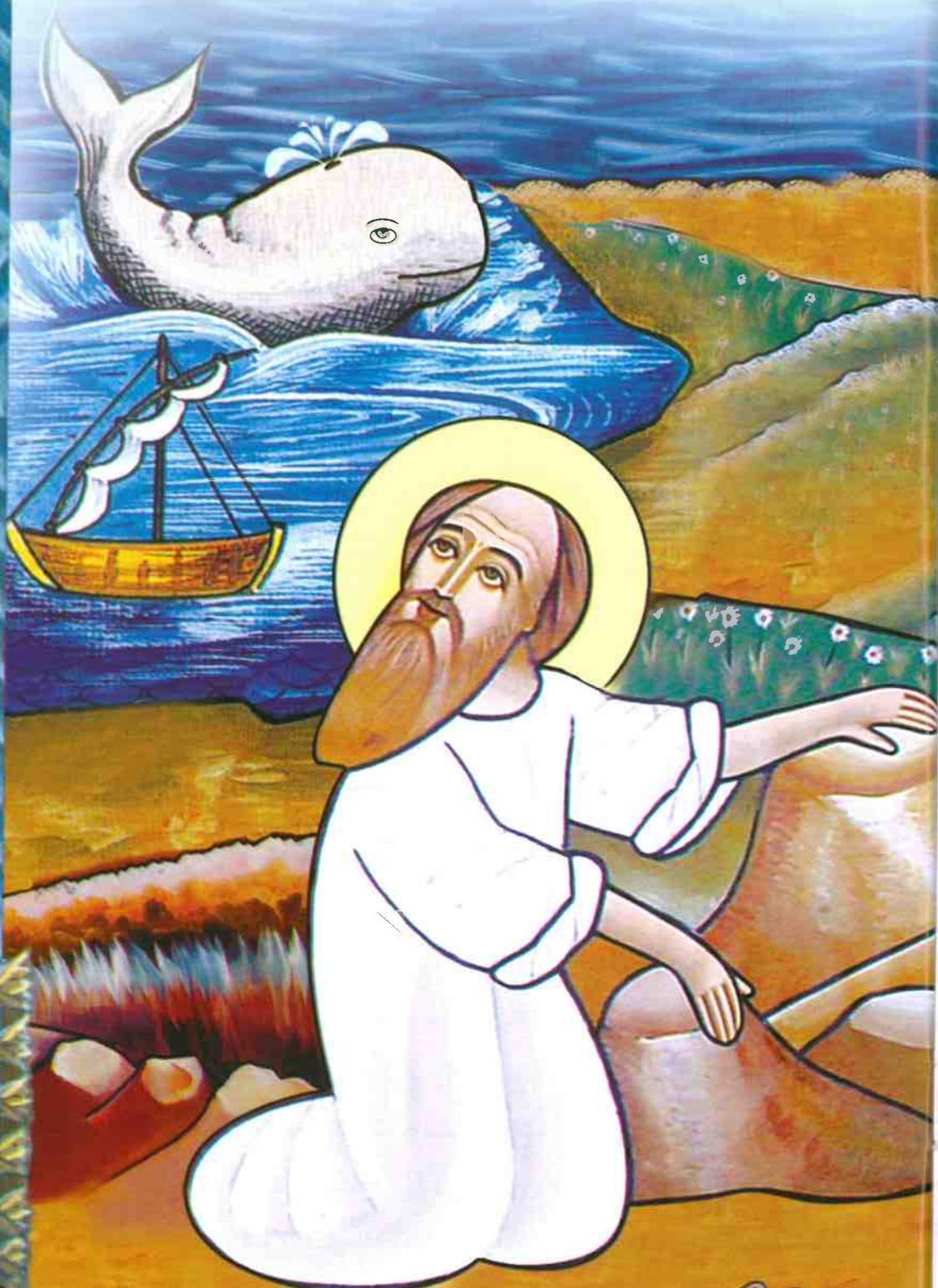
أرسل الله حوتًا كبيرًا ابتلعني، وشعرت كأنني في السماء. صليت إلى إلهي وسبّحته، وأنا مملوء فرحًا. وبعد ثلاثة أيام، أمر الرب الحوت أن يقذفني إلى البر. فتعلّمت الطاعة لله!

ذهبت إلى نينوى المدينة التي أمرني الله أن أذهب إليها.

تاب ملك نينوى وكل الشعب، وصاموا ثلاثة أيام، فسامحهم الله، وغفر لهم خطاياهم.

سؤال:

هل تهتم أن يتوب كل البشر، ويرجعوا إلى الله؟



## مبارك شعبي مصر

إشعيا ٦، ١٩

أنا إشعيا النبي، وُلدتُ قبل مجيء السيد المسيح بأكثر من سبعمائة سنة، من الأسرة الملكية في دولة يهوذا. أنا أحبُّ الله من كل قلبي، وأيضاً شعبه وهيكله وأورشليم مدينته. كنتُ حزيناُ بسبب الشر الذي كان يرتكبه الملك وعائلته، بل والكهنة والعاملون في الهيكل، وأيضاً الشعب.

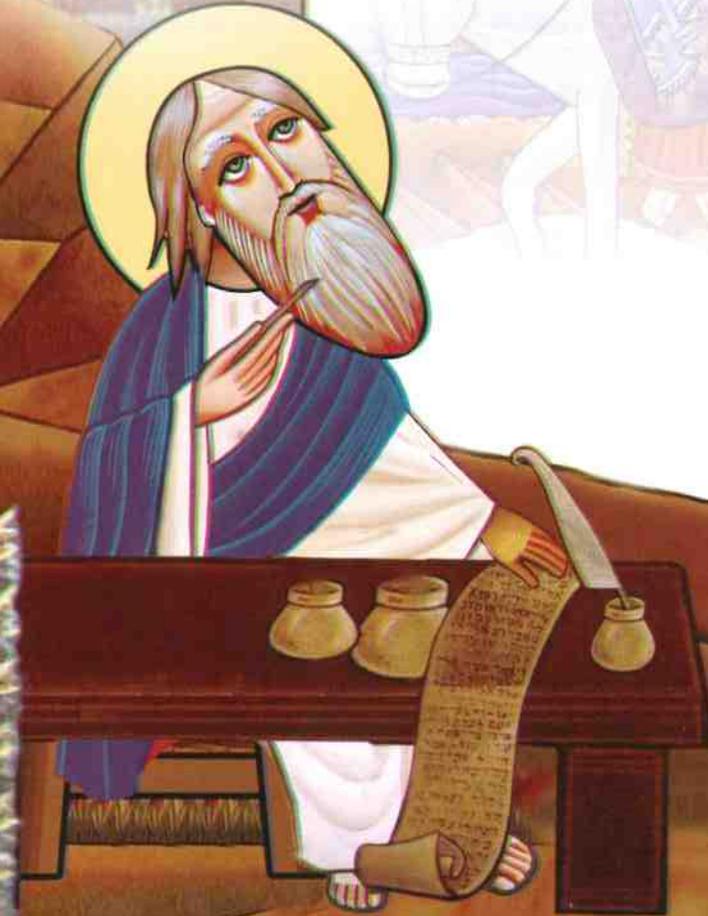
كنتُ أتكلّم مع الله كما يتكلّم الشخص مع صاحبه!

في يوم من الأيام، أشرق عليّ نور قوي، ففرحتُ جداً. سجدتُ أمام الله الذي بدأ يتكلّم معي ويحدثني عن خطته من جهة شعب الله، وأيضاً من جهة الأمم وقال: "ويل للأمة الخاطئة... تركوا الرب، استهانوا بقدوس إسرائيل!".

بكيتُ وامتلأت عيني بالدموع، وقلتُ: "وما هو الحل؟ مَنْ يقدر أن يُغيّر القلوب؟ مَنْ يقدر أن ينزع الفساد من أقدس مدينة في العالم؟!".

على الرغم من الجو الحزين الذي كنتُ أعيش فيه، إلا أنني في نفس الوقت شعرت أنني أسعد إنسان على الأرض، لأن في حزني ملأ الله قلبي بفرحٍ عظيمٍ، عندما رأيت بهاء مجده على المذبح. تحدّث معي الرب، وقال لي: "لا تخف يا إشعيا، إني أحبُّ كل البشرية. إني أكشف لك ما سأفعله، ليس مع يهوذا فقط، بل ومع كل الناس. إنني أنزل في آخر الأيام وأصير إنساناً، وأصلب من أجل العالم، وأقدم نفسي ذبيحة، وأحمل خطايا العالم".

ملأ حديث الله معي قلبي بالفرح، وآمنتُ أن الله مُحِبُّ البشر سيُحقّق هذه الخطة الإلهية، فهو إله المستحيلات. وسط الظروف القاسية كشف لي الله عن أمور آتية: أولاً: مجيء المسيح يسوع، الله الكلمة، مُخلّص العالم. ثانياً: قبول الأمم بالإيمان بالمسيح المُخلّص. ثالثاً: هروب العائلة المقدسة إلى مصر، وبناء مذبح للرب فيها؛ كما قال لي: "مُبارك شعبي مصر".



## يهوآش (يوآش) الملك الطفل

٢ ملوك ١١

أنا يهوآش، كنت طفلاً رضيعاً عندما أمرت جدتي الشريرة عثليا بقتل جميع الأولاد من نسل داود حتى لا يأخذ أحد منها العرش. كانت عنيفة جداً ومتكبرة، أصدرت الأمر، ولم تطلب عمل قائمة بالمقتولين، لأنها ظننت أنه لا يجرو أحد أن يخالف أمرها.

خبأني منها عمي يهوآداع الكاهن العظيم وزوجته عمتي أخت الملك أخزيا في حجرة في بيت الرب، أحببت منذ طفولتي بيت الرب، الذي حفظني من الملكة القاتلة عثليا، حتى أصبح عمري سبع سنوات.

الآن جاء بي الكاهن العظيم، ووقفت على المنبر في الهيكل، وحضر كثير من العظماء والشعب، وهتفوا لي أنني الملك!

عندما سمعت الملكة هتافات في الهيكل، دخلت تستطلع الأمر، فرأنتني على المنبر، والتاج على رأسي، والحراس حولي، فصرخت: "خيانة! خيانة!"

لم تجد الملكة إنساناً يقف في صفها. قبض الجنود على الملكة جدتي، وأخرجوها خارج بيت الرب، وهناك قتلوها، فاستراح الشعب منها. أنا أحب الله، وأسمع كلامه.



## الملك يواش وترميم هيكل الرب

٢ ملوك ١٢

مرة أخرى أنا يواش، عندما جلستُ على العرش، كان يهوياذع الكاهن العظيم يدبّر أمور المملكة حتى كبرت واستطعتُ أن أدير المملكة بنفسِي. أردتُ أن أُعيد بناء ما تهدم من هيكل الربّ، لأجعله جميلاً يليق بالله.

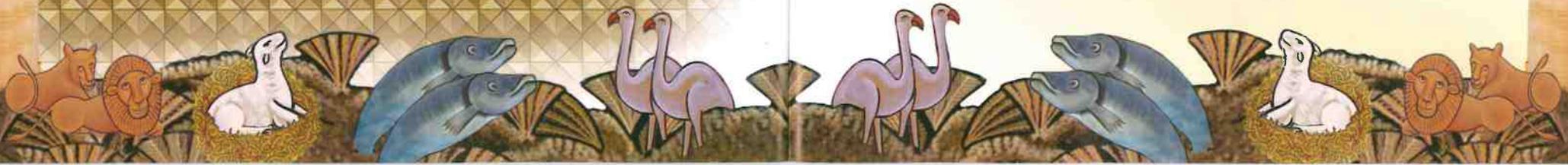
طلبتُ في البداية أن يقوم الكهنة بهذا العمل، لكنهم لم يقدروا، ربما لأن الشعب فقد الثقة فيهم، بسبب عدم اهتمامهم بترميم الهيكل لسنوات طويلة في أيام الملوك الأشرار، وأثناء حكم الملكة عثليا. اضطررتُ أن أجعل كاتبِي ورئيس الكهنة يعملان معاً لسرعة ترميم الهيكل.

شعر الشعب باهتمامِي، فقدموا تبرعات كثيرة لهذا العمل.

أحضر الشعب كل ما استطاعوا من أموال وفضة لبيت الرب، واستخدموا الأموال في شراء الخشب والحجارة ودفع مرتبات العمال، وأعادوا بناء ما تهدم من هيكل الرب، وجعلوه جميلاً.

سؤال:

هل تعطي من أموالك للرب؟



في السنوات الأخيرة من ملكه اقتحم الفلسطينيون أجزاء من مملكته، وهاجمه الأدوميون. طلب معونة ملك آشور فلم يساعده بل ضايقه. وفي ضيقه لم يرجع إلى الرب، بل زاد في خيانتة للرب.

سؤال:

إلى من تلجأ عندما تقع في مشكلة؟

## الملك آحاز الشرير

٢ أخبار الأيام ٢٨

أنا إشعياء النبي، أرسلني الله إلى آحاز الملك الشرير، الذي صار ملكاً وهو في العشرين من عمره. أحب الأصنام حتى قدم ابنه محرقة للأوثان. كما طلب أن يغلَق أبواب الهيكل، كي لا يدخله أحد ويصلي لله.

وفي يوم من الأيام، اتفق رصين ملك سوريا مع فقح ملك إسرائيل ضده، وحاصراه في أورشليم بجيوشهما.

أرسلني الله إليه كي لا يلجأ إلى قوات أجنبية لمعاونته، بل يضع أموره في يد الرب. أما هو فلم يسمع لصوت الرب. أخذ آحاز ذهباً من بيت الرب ومن بيت الملك ومن الرؤساء وأعطاه لتغلث فلاسر ملك آشور ليساعده، فلم يساعده.

تحرك ملك آشور، فترك ملكا سوريا وإسرائيل الحصار.

هاجم ملك آشور السامرة (عاصمة إسرائيل)، ثم ذهب إلى دمشق، وقتل رصين ملك سوريا.

سمع آحاز، فذهب إلى دمشق يُقدم فروض الطاعة والخضوع لملك آشور. وهناك أعجب بمذبح للأوثان، فطلب عمل مذبح مثله يُوضع في هيكل الرب، وقام بتخريب بيت الرب.

أغلق أبواب رواق الهيكل، وأطفأ السرج (الأنوار)، ومنع تقديم بخور ومحرقات للرب.

سؤال: كيف انتصر حزقيا على سنحاريب ملك آشور؟



## الملك حزقيا

٢ ملوك ١٨

أنا حزقيا ملك إسرائيل، كنت أسمع كلام الله، وكنت خادماً للرب. بدأت ملكي بترميم الهيكل وتطهيره من كل عبادة وثنية. أزلت التماثيل الذهبية، وكسرت الأصنام التي كان الملوك الأشرار يعبدونها.

احتفلت بعيد الفصح بكل دقة، كما طلبت الشريعة. دعيت للعيد ليس فقط سبطي يهوذا وبنيامين، بل والعشرة أسباط الأخرى التي لإسرائيل.

عُرف عصري بهجوم آشور في كل المنطقة، وسقوط دول كثيرة تحت حكم آشور. وأرسل سنحاريب ملك آشور رسالة إلى شعب يهوذا، شتم فيها الله، وسخر بشعبه وبي. حاصر أحد قواد آشور أورشليم واسمه ربشاقى حتى يأتي الملك سنحاريب ويدخل المدينة بدون أي مجهود.

لبست المسوح (الخيش)، ودخلت بيت الرب، وسجدت على الأرض، وعرضت الرسالة أمام الله، كما أرسلت بعض القادة إلى إشعياء النبي ليطلب الصلاة عني.

أرسل الله ملاكاً وقتل ١٨٥٠٠٠ جندي آشوري في ساعة واحدة. ورجع سنحاريب الملك في خزي عظيم، وقتله ابنه وهو في معبد الوثن. وملك ابنه أسرحدون، الذي هجم على بلاد كثيرة منها بلاد مادي.

مرضت، وجاء إشعياء يخبرني أنني سأموت. لكن بعد أن تركني النبي صليت إلى الله وبكيت. فطلب الله من إشعياء أن يرجع إلي ويخبرني أنه أضاف إلى عمري ١٥ سنة.

## الملك يوشيا وجد سفر الشريعة

٢ ملوك ٢٢

أنا يوشيا، صرت ملكاً على مملكة يهوذا وأنا في الثامنة من عمري.

كان جدي منسى شريراً، ملك لمدة ٥٥ عاماً، ووالدي أمنون أيضاً الذي ملك لمدة سنتين وقتله عبيده.

كم كنت حزينا، لأن كثيرين من الشعب تركوا الله، وعبدوا الأصنام. أحببت الله وأردت أن أسمع كلامه. وكان حلقيا الكاهن العظيم مرشدي في حدائتي.

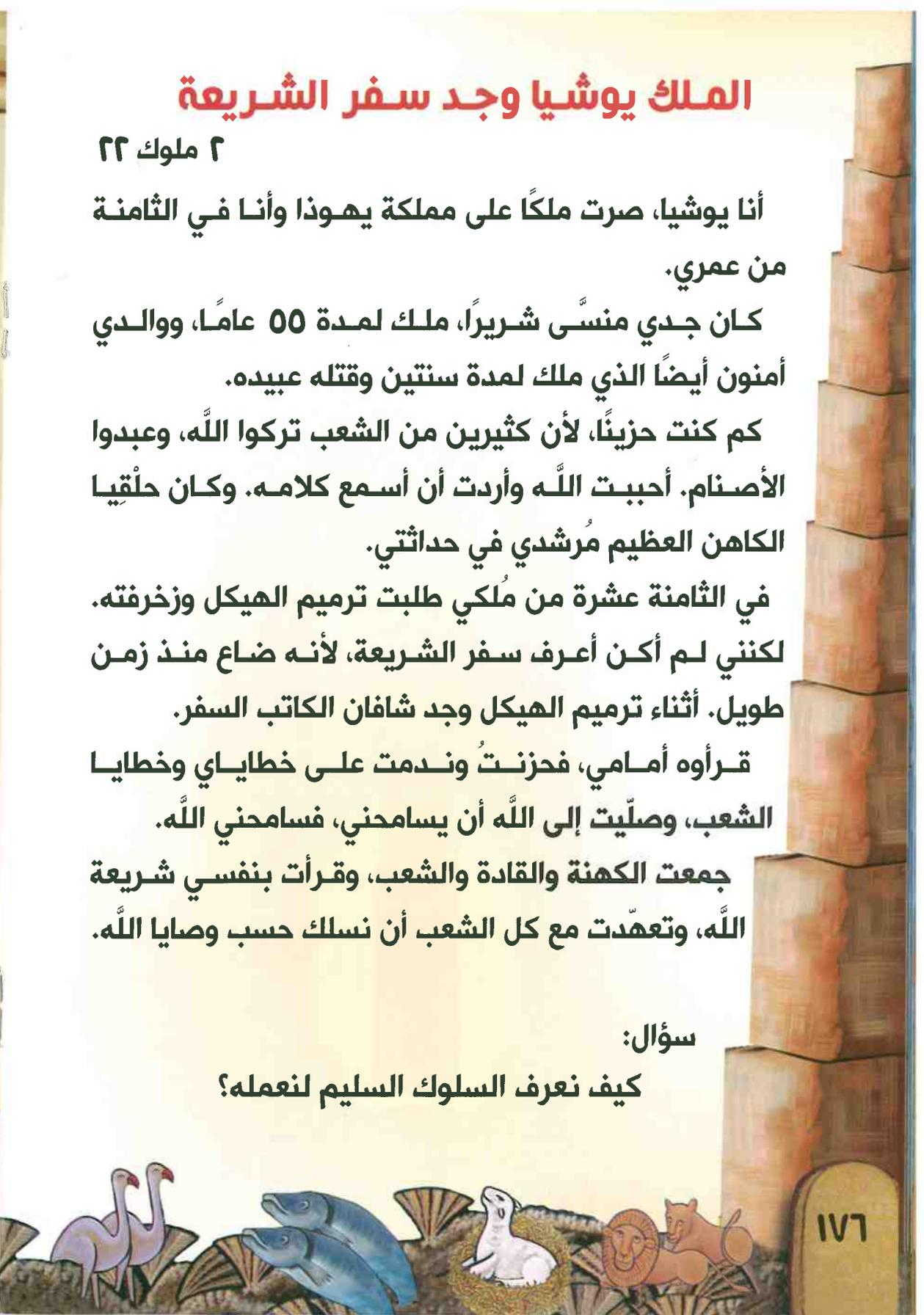
في الثامنة عشرة من ملكي طلبت ترميم الهيكل وزخرفته. لكنني لم أكن أعرف سفر الشريعة، لأنه ضاع منذ زمن طويل. أثناء ترميم الهيكل وجد شافان الكاتب السفر.

قرأوه أمامي، فحزنتُ وندمتُ على خطاياي وخطايا الشعب، وصليتُ إلى الله أن يسامحني، فسامحني الله.

جمعت الكهنة والقادة والشعب، وقرأت بنفسي شريعة الله، وتعهدت مع كل الشعب أن نسلك حسب وصايا الله.

سؤال:

كيف نعرف السلوك السليم لنعمله؟



## باروخ الكاتب

إرميا ٣٦

أنا باروخ، وُلِدْتُ في أورشليم، وأُحِبُّت إرميا النبي، لأنه رجل الله.

وفي حوالي سنة ٥٥٠ قبل ميلاد السيد المسيح استدعاني النبي، وكان يُملي عليّ كلام الله الذي تنبأ به بسبب شر الملك وكل الشعب.

قرأت ما كتبتَه أمام الشعب في بيت الرب، وأمام رؤساء اليهود فاضطربوا.

سمع الملك يهوياقيم بذلك، وإذ قرأ أحد رجال الملك ثلاثة أسطر أو أربعة ممّا كتبتَه، غضب الملك جداً، ومزّق الكتاب، ورماه في النار.

استدعاني إرميا النبي، وأملى عليّ ما كان مكتوباً، وأضاف عليه نبوّات خطيرة، وكنت مرافقاً له.

سُجِنْتُ معه حين حاصر الأعداء مدينة أورشليم، ولما استولى البابليون عليها خرجنا من السجن.

رافقت إرميا حين أخذه الشعب بالقوّة، وذهبت معه إلى مصر. كنت حزيناً معه على ما حلّ بالمدينة.

صلاة:

امنحني يا رب شجاعة إرميا وكاتبه باروخ، فلا أخاف من الناس، ولا من الموت، بل أحزن على الأشرار الذين يقاومونك.



## إرميا النبي

إرميا

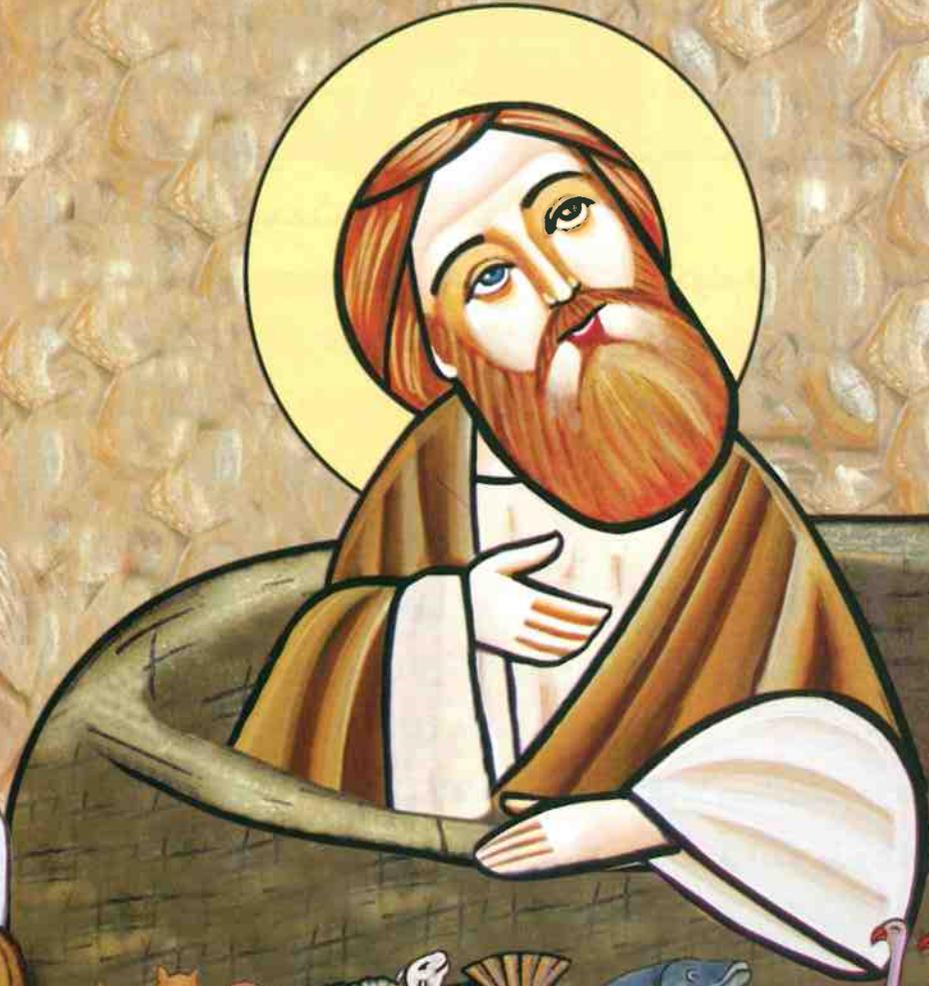
أنا إرميا من قرية عناثوث، أبي اسمه حلقيا الكاهن. كان أهل قريتي يكرهونني، ويعتقدون أنني خائن للوطن، لأنني لم أكن أجامل أحداً، سواء من الكهنة أو رجال الدولة، حتى الملك نفسه. دعاني الله للعمل النبوي وأنا صغير، وقال لي: "لا تقل إنني ولد". كنت أقول للجميع، سواء الملك أو القادة أو الشعب: "توبوا وارجعوا للرب، وإلا فإن الله سوف يرسل جيوش من بلاد أخرى ينتصرون عليكم".

لم يسمع الشعب لصوتي، بل أخذني بعض الرجال، وألقوني في بئر عميقة حتى لا أنطق بكلام الله. أمر الملك رجاله، وأخرجوني من البئر، فلم أتوقف عن أن أكلمهم بما يريد الله منهم.

حضر ملك بابل العظيم مع جيشه، وأخذ الشعب إلى بلدة بعيدة جداً.

على الرغم من شجاعتي وصراحتي، إلا أنني كنت متضايقاً من أجل شعبي، فكتبتُ مرثي عندما رأيتُ خراب أورشليم، والسبي إلى بابل.

سموني النبي الباكي، إذ كنت أقول: "أحشائي، أحشائي. توجعني جدران قلبي، يئن في قلبي. لا أستطيع السكوت". كما قلتُ: "يا ليت رأسي ماء، وعيني ينبوع دموع، فأبكي نهاراً وليلاً قتلى بنت شعبي". سؤال: كيف اعتنى الله بإرميا؟



سؤال: لماذا سمح الله لحزقيال النبي أن يقوم بأدوار تمثيلية؟

## نبي يقوم بدور تمثيلي!

حزقيال

أتعرفني؟ أنا حزقيال النبي، اختارني الرب لأقوم بدور تمثيلي! لماذا أنت مندهش؟ لقد أرسل الله أنبياء كثيرين، وتكلموا بكل طريقة ليحذروا الملوك والعظماء والكهنة والشعب من الشرور التي يفعلونها، والتي بسببها يسمح الله بحرق مدينة أورشليم وهيكل الرب، ويؤخذ الناس إلى بلاد بعيدة لتأديبهم. ومع هذا لم يسمعوا لهم. فأرسلني لأقوم بأدوار تمثيلية لعلهم يفهمون ويسمعون.

سأروي لك بعض الأدوار التمثيلية:

١. حين ماتت زوجتي التي أحبها لم أبك، لأنني علمت أنه حين يأتي العدو ويذل القادة والشعب، لا يكون بسبب شدة دهشتهم لما يحدث.

٢. حلقت رأسي ووضعت شعري في ثلاثة أكوام:

الكومة الأولى: أحرقتها بالنار، لأن العدو سيحرق أورشليم.

الكومة الثانية: قطعها بالسيف، لأن كثيرين سيقتلون بالسيف.

الكومة الثالثة: ألقيتها في الهواء، لأن كثيرين سيسحبون

ويتفرقون في بلاد بعيدة.

عندما ألقى الجنود القبض عليّ، وأخذوني إلى بابل (العراق)،

تنبأت أنهم سيعودون ويحرقون مدينة الله. كما تنبأت أن

اليهود سيعودون من بابل وبينون أورشليم.

تصرفاتي هذه ساعدت الشعب أن يتذكروا رسالتهم بعد فترة

طويلة من موتي. وعرف اليهود فيما بعد أنه يلزمهم أن

يطيعوا الله!

## طوبيت وابنه

طوبيا ١- ٤

أنا طوبيت، سأروي لكم قصتي. كنت أعيش في السامرة. صبر الله على إسرائيل وملوكهم إلى أجيال كثيرة، وأخيراً سمح للأشوريين الذين يعبدون الأصنام أن ينتصروا عليهم. لقد أخذوا الكثير من اليهود إلى بلاد بعيدة، وجاءوا بغرباء يعيشون في السامرة مع عدد قليل من اليهود الذين تركوهم. مع طول الزمن تم تزاوج بين اليهود والغرباء، وصار سكان المملكة خليطاً من اليهودية والوثنية، دُعوا سامريين. وصارت عداوة شديدة بين السامريين واليهود.

كنت من بين الذين أخذهم الأشوريون إلى نينوى، وكنت أحب الله. كرست كل حياتي لخدمة إخوتي البائسين. على الرغم من أنني كنت في أرض السبي، إلا أنني لم أترك محبة الرب، وبذلت كل جهدي لخدمة إخوتي المسيبين يومياً.

كان عندي ابن اسمه طوبيا، وكان هو أيضاً يحب الله.

أعطاني الله نعمة لدى الملك، فأحبني وأعطاني حرية في التحرك. فكنت أطمع الجائعين، وأكسو العرايا، وأدفن الأموات.

وفي أحد الأيام رجعت إلى بيتي تعبان بعد دفن الموتى، فنمت تحت حائط به عش، فسقط منه بقايا طائر على عيني، فأصيبنا بالعمى. لم أشك في محبة الله لي، بل شكرته بالرغم من سخرية زوجتي وأقربائي مني.

عندما شعرت بقرب موعد موتي، استدعيت ابني طوبيا، وقدمت له نصائح وداعية.

أوصيته بأن يكرم والدته كل أيام حياته، ويحب الله ولا يقبل الخطية، وأن يقدم عطايا للفقراء، وأن يعيش طاهراً، ولا يتكبر، وألا يؤجل تقديم أجره أي عامل، ولا يعامل أحداً بما لا يحبه لنفسه، وأن يطلب مشورة إنسان حكيم، وأن يبارك الله كل أيام حياته. طلبت منه أن يذهب إلى صديق لي في منطقة مادي اسمه غابيلوس، يسلمه إيصال أمانة، ويأخذ منه كمية ضخمة من الفضة كان قد استلفها مني.



## طوبيا والملأك روفائيل

طوبيا 0- ١٤

أنا طوبيا وعدتُ أبي طوبيت أن أتمم ما أوصاني به. التقيتُ بشابٍ يبدو عليه أنه كان يستعد لرحلةٍ ما، ولم أكن أعلم أنه الملاك روفائيل. سألته إن كان يرشدني كيف أذهب إلى مادي، فأخبرني أنه ذاهب إلى نفس البلدة عند نفس الشخص الذي طلب مني أن أذهب إليه، وإنه سيسافر معي في الرحلة. سافرتُ وكان كلبِي يتبعني، ونمت أول يوم بجانب نهر دجلة، وهناك أردت غسل قدمي. وفجأةً ظهرت أمامي سمكة كبيرة تهجم عليّ، لكن الملاك أنقذني منها، وطلب مني أن أحتفظ بقلب السمكة والمرارة والكبد.

سألتُ صديقي الملاك: "أين تريد أن نبيت الليلة؟" فنصحتني قائلاً: "إن هنا رجلاً اسمه رعوثيل من أقاربك، وله بنت جميلة اسمها سارة". لكنها كلما تزوجت يموت زوجها. نصحتني الملاك أن أتزوج سارة ولا أخاف، وطلب مني أن أحرق كبد السمكة على الفحم، فسمعت كلامه وتزوجت سارة، وصلينا ثلاثة أيام.

نفذتُ كل ما قاله صديقي الملاك. ذهب الملاك روفائيل كما طلبتُ منه إلى غابيلوس وأحضر المال.

قررتُ العودة إلى أبي، وأما رعوثيل فقال لي لا تذهب. فقلتُ له إن أبي وأمي في قلقٍ لأنني تأخرت عليهما، وصممتُ أن أعود. أعطاني رعوثيل سارة ابنته ونصف أمواله كلها من مواشٍ وبقرٍ وفضةٍ كثيرةٍ وصرفني من عنده بسلام فرحاً.

عدتُ إلى أبي وكان معي صديقي، وهناك وضعتُ مرارة السمكة في عيني والدي وصليت، فجعله الله يبصر.

شكرت الأسرة صديقي لما فعله معي، أما هو فسألنا أن نُقدم الشكر والتسبيح لله، ثم أخبرنا أنه الملاك روفائيل الواقف أمام الرب. إذ سمعنا هذا امتلأنا خوفاً مع سلام داخلي. وإذ قال لنا "السلام لكم"، اختفى عن أعيننا. فشكرنا الله على رعايته لنا.



## حسن لنا أن نشتكى لله!

حقوق ١

أنا حقوق النبي، أريد أن أهمس في أذنك: "لا مانع أن تشتكى لله؛ فإن حتى الذين يحبونه يشتكون إليه. كنتُ حزيناً جداً، وهذا ضعف فيّ. كنتُ متضايقاً جداً، فقد وجدتُ في الشعب أشراراً أكثر من الصالحين.

تكلّمتُ مع الله لأعرض شكواي إليه: "لماذا تقف صامتاً، فإن الأشرار يسيئون إلى زملائهم الصالحين".

أجابني الله: "سأرسل جيش بابل لتأديبهم. انتظر، فسترى الخراب الذي سيحلُّ بأورشليم وبهيكلي".

قلتُ له: "لكن البابليين أكثر شراً من أشرار شعبك! لماذا ترسلهم ليؤدّبوا مَنْ (هم) أفضل منهم؟".

أجابني الله: "ثق فيّ، فإن تأديب البابليين لشعبي سوف يرجع الكثيرين إليّ ليتوبوا. وأنا أفتح أحضانهم لهم. إنني أحب شعبي. سأعود وأعاقب البابليين، لأنهم يشتمون في شعبي.

لكن مَنْ يرجع منهم إليّ أقبله. إنني أحب كل البشر".

لقد عرفتُ أن غضب الله رحمة وحب، فغنييتُ وقلّلتُ: "يارب عمك في وسط السنين أحبّه... في الغضب أذكر الرحمة".

سؤال:

كيف حول الله شر إخوة يوسف إلى خير ليوسف ولهم ولكل

مصر والبلاد المحيطة؟

## في قصر ملك وثني

دانيال ١

أنا دانيال، كنتُ أميراً في القصر الملكي بأورشليم. وفي السنة الثالثة من ملك يواقيم ملك يهوذا جاء جيش نبوخذنصر من بابل (العراق). هجموا على يهوذا، وألقوا القبض على أبناء الأسرة المالكة والشرفاء، وكنت أنا من بينهم، ومعهم أصدقائي الثلاثة فتية حنانيا وعزريا وميصائيل. أخذوني إلى بابل، وكنتُ حزيناً جداً، لأن ما حلَّ بنا بسبب خطايانا.

أمر الملك أن نتعلّم لغة الكلدانيين على حسابه. وضعت في قلبي أن أبقى أميناً لإلهي حتى وإن حرمتُ من الهيكل ومن أورشليم مدينة الله.

أعطاني إلهي نعمة أنا وأصدقائي الثلاثة فتية. لقد رفضنا أن نأكل من طعام الملك، لأنه من ذبائح الأوثان، ومع ذلك أعطانا الله جمالاً للجسد، ووهبنا معرفة وحكمة، كما وهبني معرفة الرؤى والأحلام.

كان الملك يفتخر بجمالنا وحسن منظرنا، كما بمعرفتنا وحكمتنا التي أعطها الله لنا.



## أتون نار أم في حضرة إلهية؟!

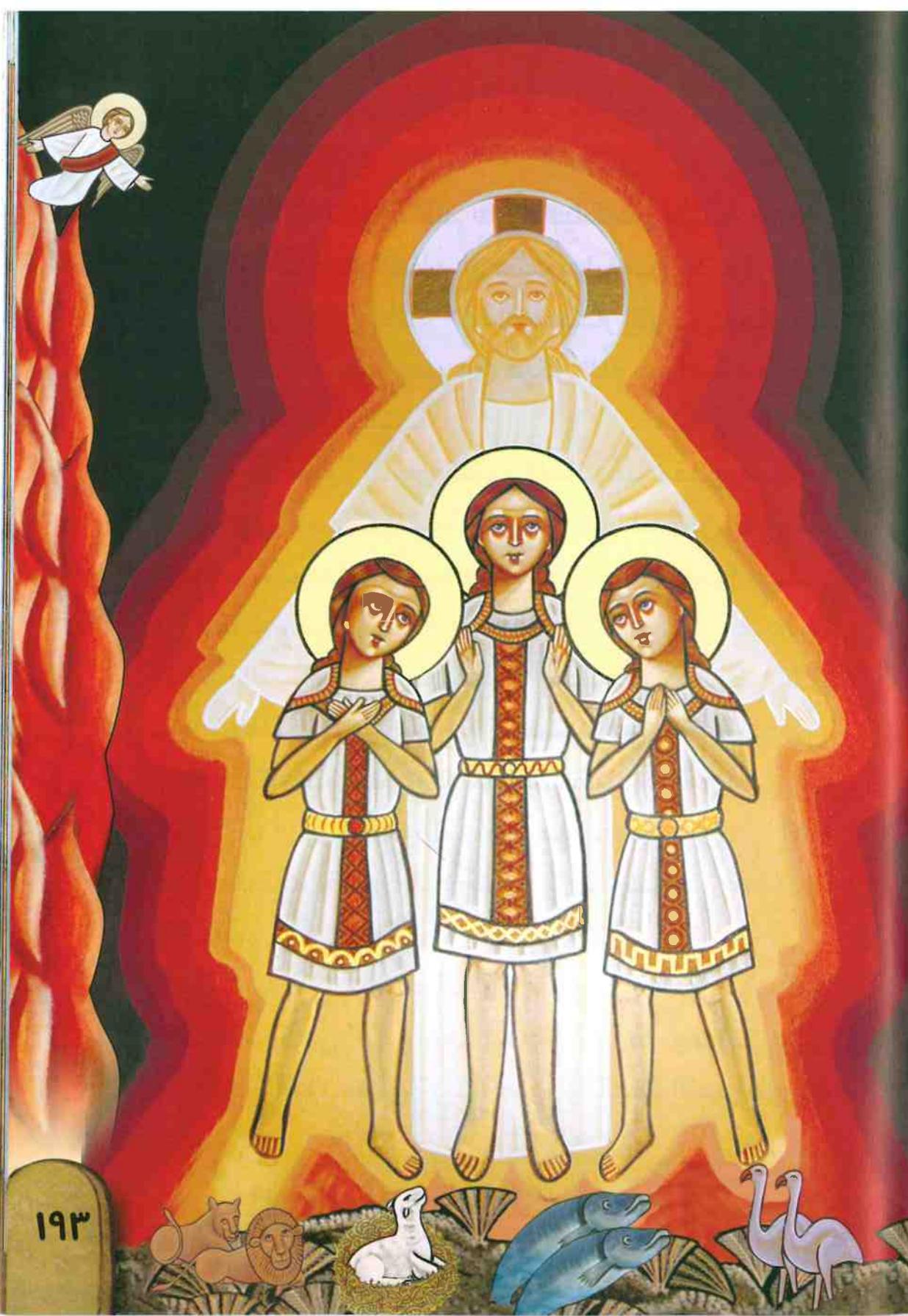
دانيال ١- ٣

مرّة أخرى أنا دانيال، أهدّثكم من بابل. بمعونة إلهي فسّرت للملك نبوخذنصر معنى حلمين غريبين، بعد أن أراد أن يقتل الحكماء والسحرة، إذ لم يعرفوا الحلم، لكن إلهي أظهره لي، وأعطاني تفسيراً له. صرتُ مُشيراً للملك، يسألني في كل كبيرة وصغيرة، وكان الربُّ يعطيني الإجابة. كما أعطى الربُّ نعمة لإخوتي الفتية في عيني الملك.

ظنَّ الملك أنه إله، يلزم أن يسجد له الشعب للعبادة. أمر الملك شعبه أن يصنعوا تماثلاً ضخماً من الذهب شبيهاً له، وأمر الجميع أن يسجدوا للتماثيل ويعبدوه. لكن أصدقائي الثلاثة حنانيا وعزريا وميصائيل رفضوا ذلك، قائلين: نحن لا نسجد إلاّ لله إلهنا، مهما يفعل بنا الملك. أخبروا الملك أنهم لم يسجدوا لتمثال الذهب، فأمر الملك أن يلقوهم في أتون النار، وعندما ألقوهم شاهد الملك شخصاً رابعاً مُنيراً جداً معهم في الأتون. إنه كلمة الله! جاء ليحفظهم في أمان، فلم تمسّهم النار بأية أذية، ولم تحترق شعرة واحدة من جسمهم.

سؤال:

لماذا لم تؤذ النار الفتية الثلاثة؟



## وليمة حطمت مملكة بابل

دانيال ٥

للمرة الثالثة أنا دانيال، أقام الملك بيلشاصر وليمة ضخمة جداً، ودعا ألفاً من العظماء، وشربوا خمراً بكثرة، وهم يستخفون بالله الحيّ. طلب الملك إحضار الأواني المقدسة التي أخذها والده نبوخذنصر من هيكل الله في أورشليم. بدأ الكل يستخدمونها للسُّكر.

فجأة ظهرت أصابع إنسانٍ تكتب كلمات غير مفهومة، فخاف الملك جداً وصار يرتعش، وطلب أن يحضروا له مَنْ يستطيع أن يقرأها ويُفسرها له، فإيها هدايا ثمينة، فلم يجدوا أحداً. أخيراً دخلت والدته الملكة وأخبرته عني، إني قمت بالكشف عن أحلام والده وتفسيرها. للحال استدعاني، وعرض عليّ الملك المكافأة التي يُقدِّمها لي إن فسرت له الكتابة. أجبته: "لتكن مكافأتك لك ولغيري يا بلشاصر، قلبك تشامخ على إله السماء. لذلك أرسل ما قد كُتب. وها هو معناه: لقد أنهى الله حياتك ومملكتك، لقد وُزنت ووجِدَت فارغاً. ها هي مملكتك تُقسَّم وتُعطى لمادي وفارس.

أمر الملك فارتدّيت الثوب الملوكي والقلادة الذهبية. وفي نفس الليلة استولى الأعداء من مملكة مادي وفارس على بابل. بهذا انتهت مملكة بيلشاصر، وانتهت الإمبراطورية البابلية تماماً.

MENE, MENE,  
TEKEL, UPHARSIN

لكن الله أرسل ملاكه وسد أفواه الأسود، فلم تلمسني  
أو تلتهمني، بل كانت تداعبني. أصبحت في أمان طول الليل!  
سؤال: لماذا لم تأكل الأسود دانيال؟



## ملاك في جُبِّ الأسود

دانيال ٦

أيضاً أنا دانيال. لقد غير ملك مادي وفارس حكومة بابل؛ فقسّم  
المملكة إلى ١٢٠ ولاية، وعيّن لكل ولاية حاكماً (مرزبان)، واختارني  
ومعي اثنين آخرين وزراء (رؤساء) على المرابطة. ووهبني الله أن  
أكون ناجحاً جداً أكثر من الاثنين الآخرين. شعر الوزيران الآخريان  
أنني قد صرت الصديق المقرب جداً للملك، وتوقعوا أنني سأقام  
رئيساً عليهما، وأكون الرجل الثاني بعد الملك.

غار منّي الوزراء والحكّام والعاملون في القصر، وبذلوا كل  
جهدهم لعلّهم يجدون في خطأ من جهة تدبير شؤون  
الإمبراطورية. وأخيراً قال أحدهم: "الطريق الوحيد للخلاص منه  
هو علاقته بالله الذي يتعبّد له بكل أمانة. أنتم تعلمون جيداً أنه  
يدخل حجرته ويصلي لإلهه ثلاث مرّات يومياً".

قالوا للملك: "أيها العظيم داريوس، لتحيا فخامتكم إلى الأبد!  
نحن نعلم كم أنت عظيم! لقد اتفقنا أن يُصدر فخامتكم أمراً بالألّا  
يطلب أحد من إله أو من إنسان شيئاً، بل يطلب منكم. ومن يكسر  
هذا القانون يُلقي في جُبِّ الأسود. فليُصدر عظمتكم هذا  
المرسوم الذي لا يمكن أن يتغير!".

أصدر الملك أمراً أن الجميع يسجدون له، ويطلبون منه  
طلباتهم، لكنني كنت أسجد لله وأصلي إليه وحده.

قال بعض الناس الأشرار للملك: إن دانيال مازال يُصلي لله  
وليس لك. فأمر الملك بالقاء في جُبِّ الأسود الجائعة!

## التمثال بيل

دانيال ١٤ : ١ - ٢١

أنا دانيال، عندما صار كورش الفارسي ملكاً على بابل، أعطاني الله نعمة في عيني، فكرمني وجعلني فوق جميع أصدقائه. كان البابليون يعبدون تمثالاً يدعى بيل. سألني الملك عن سبب عدم سجودي للتمثال، فأجبت: "إني لا أعبد تمثالاً من صنع بشر، بل أسجد لله الحي". قال لي الملك: "أتحسب أن بيل ليس حياً، ألا تراه يأكل ويشرب كل يوم؟".

ابتسمت، وقلت للملك: "لا تنخدع أيها الملك، إنه لا يأكل!" طلبت من الملك أن يصرف كهنة بيل السبعين ونساءهم وأطفالهم، ثم يضع الطعام والخمر ويغلق باب الهيكل، ويختم عليه بخاتمه.

أمرت غلماني أن يلقوا رماداً خفيفاً في الهيكل بحضرة الملك وحده. ثم بكرت مع الملك في الغد، ولما فتحت الأبواب تطلع الملك إلى المائدة ولم يجد الطعام، فصرخ: "يا لعظمة بيل!". ابتسمت كعادتي، وأمسكت الملك حتى لا يدخل، وطلبت منه أن ينظر إلى الأرض، فشهد آثار رجال ونساء وأطفال.

غضب الملك وشدّد الأمر على الكهنة وعائلاتهم، فأروه الأبواب الخفية التي يدخلون منها، ويأكلون ما على المائدة، فقتلهم وحطم التمثال والهيكل!



## حياة ضخمة أم إله

دانيال ١٤: ٢٢ - ٤٢

أنا دانيال، أروي لكم قصة مُحزنة جداً.  
كنت أدخل حجرتي في بابل وأبكي بشدة، لأن أهل بابل لم  
يعبدوا خالقهم، بل يسجدون لحياة ضخمة (تتّين).  
قال لي الملك: كنت تقول عن التمثال بيل أنه قطعة نحاس  
جامدة، ما رأيك في الإله التتّين العظيم؟  
أجبت الملك: هل تظن أنه إله حي لا يموت؟ اسمح لي أن  
أقتله دون استخدام أي سلاح.  
وإذ سمح لي، أحضرت قاراً (زفتاً) وشحماً وشعراً وطبخته معاً،  
وصنعت أقراصاً، وقدمتها للتتّين، فأكلها التتّين ومات.  
ثار أهل بابل على الملك، وطلبوا منه أن يسألني لهم.  
حملوني وألقوني في جُبّ به سبعة أسود جائعة، وتركوني  
لمدة أسبوع.  
أرسل لي إلهي حبقوق النبي في الجب، وأحضر لي طعاماً.  
أكلت الطعام، ورد ملاك الرب حبقوق إلى موضعه.  
بعد سبعة أيام جاء الملك وتطلّع إلى الجُبّ، وإذ به يجдени  
جالساً وسط الأسود. صرخ الملك: "عظيم أنت أيها الرب إله  
دانيال!".  
أخرجني من الجُبّ، ونادى، قائلاً "يجب أن يعبد جميع سكان  
الأرض إله دانيال، فإنه المُخلص، صانع العجائب".



## العودة إلى أورشليم

أنا حَجِّي النبي.

بعد سبي يهوذا في بابل التقى الشعبان، إسرائيل ويهوذا، معاً كشعبٍ يهوديٍّ واحد، مع ذلك لم يتركهم الله، بل أرسل لهم أنبياء يساعدونهم، كما أرسل لهم الملكة أستير لتنقذهم، والثلاثة فتية القديسين.

بعد سبعين عاماً أصدر كورش قراراً سمح فيه لليهود الراغبين في العودة إلى أورشليم أن يرجعوا إلى أورشليم، ويُعيدوا بناء الهيكل.

إذ رأى الشيوخ المبنى الجديد، تذكروا عظمة هيكل سليمان، فصاروا يبكون.

أرسلني الله إليهم، وقلت لهم إن الهيكل الجديد أعظم، ليس في مبانيه وفخامة أثاثاته، لكن لأن السيد المسيح المنتظر سيأتي ويدخله، ويُقيم هيكلًا جديدًا عظيمًا هو كنيسة العهد الجديد.

جاء نبي آخر في العهد القديم يؤكد أن السيد المسيح شمس البر يشرق على العالم.



## فتاة يتيمة تصير ملكة

أستير ٢

أنا أستير، أروي لكم قصتي.

كانت فارس (منطقة إيران والعراق) أعظم إمبراطورية. طلق أحشويرش ملك فارس زوجته وشتي، وأراد أن تكون له زوجة تصير ملكة بدلاً منها.

نصحه رجال القصر أن يحضروا أجمل الفتيات في كل الدولة ليعشن في القصر، يُقدّم لهن طعاماً مخصوصاً، مع أفضل أنواع العطور يُدهن بها أجسامهن لمدة سنة.

فرح الملك بالنصيحة، وجمعوا أجمل الفتيات. ومن أجل طاعتي لابن عمي كنت أنا من بينهن. أنا فتاة يهودية يتيمة، قام ابن عمي مردخاي بتربيتي، وكنت أسمع له وأطيعه. بعد سنة قابل الملك الفتيات فأحبني جداً، وجعلني ملكة. أقام الملك حفلاً عظيماً وصنع وليمة، وقدم هدايا ثمينة، وكرمني أمام كل رجال الدولة العظماء. ولم أكن أنشغل بالقصر ولا بالغنى وتكريم الناس لي.

هل تعلم؟

أن القصر الإمبراطوري خصّص سبع فتيات لخدمة كل فتاة لمدة سنة. أما أنت، فأرسل لك الله روحه القدوس الذي حلّ فيك في سرّ الميرون، فصارت نفسك جميلة جداً، وكل السمايين ينتظرون يوم الرب، يرحبون بك وتنال

مجداً عظيماً!

## أستير تُنقذ شعبها

أستير ٣ - ١٠

أنا مردخاي، أريد أن أحكي لكم حكايتي مع هامان المتكبر. اختار أحشويرش ملك فارس رجلاً متكبراً اسمه هامان ليساعده في كل أعمال الإمبراطورية الممتدة من الهند إلى تركيا. كان كل من يقابله في القصر يسجد له. أما أنا فرفضتُ السجود له. ولما عرف هامان أنني يهودي، أخبر الملك بأن شعبي لا يطيع القوانين، فأصدر قراراً بقتل جميع اليهود في كل المملكة في يوم واحد.

طلبت أستير مني أن أصوم أنا وكل معارفي لكي يعطيها الرب نعمة في عيني الملك. كما صامت هي وصلت وتذلت أمام الله، ودعت الملك وهامان إلى وليمة أعدتها لهما.

طار نوم الملك في هذه الليلة، فطلب من رجال قصره أن يأتوا إليه بسجل تاريخه. فوجئ بأنني أنقذته من مؤامرة لقتله. في الصباح سأل الملك هامان: ماذا يفعل بمن يريد الملك أن يكرمه؟ اعتقد هامان أن الملك يتكلم عنه، فقال له أن يركب فرس الملك، ويرتدي ثوباً ملوكياً، ويوضع على رأسه تاج الملك، وأن ينادى: "هكذا يفعل بمن يكرمه الملك". طلب منه الملك أن يفعل هذا معي. اغتاظ هامان جداً، ولكنه اضطر أن ينفذ ما قاله للملك.

أقامت الملكة أستير الوليمة، وسألها الملك عن طلبتها، فقالت له بأن كل شعبها سيقتلون في يوم واحد. غضب الملك لما عرف أن هامان هو السبب، وخرج.

ارتمى هامان عند قدمي أستير كي تنقذه. دخل الملك وأمر بقتله فوراً. فجاءوا بالصليب الذي أعده لأصلب أنا عليه، وصلبوه عليه بدلاً مني. وتحول يوم القتل إلى عيد يحتفل به اليهود سنوياً اسمه "عيد الفوريم".

سؤال:

لماذا يسمح الله لنا بالضيقات؟



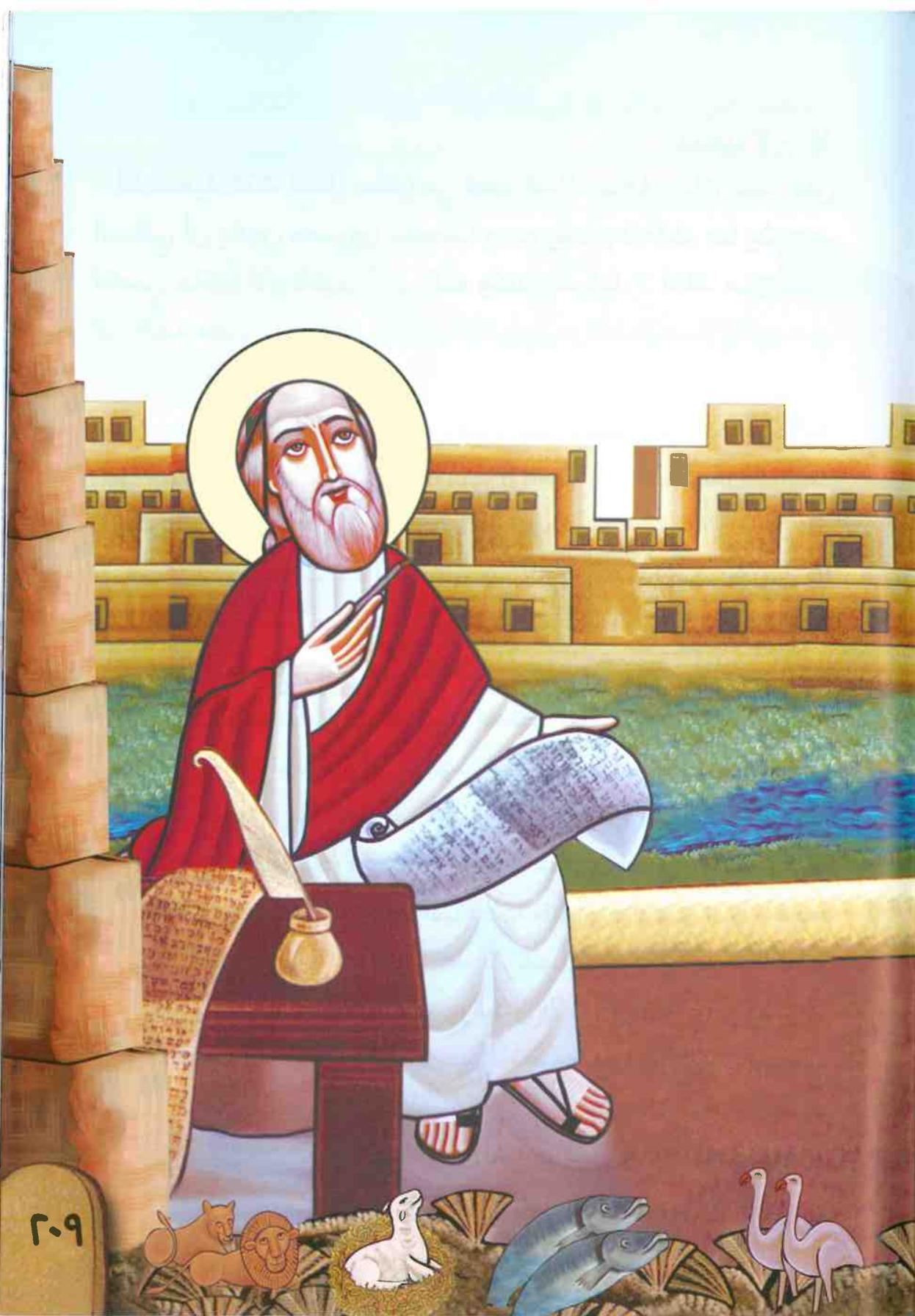
## عزرا الكاهن والكاتب

عزرا ٦

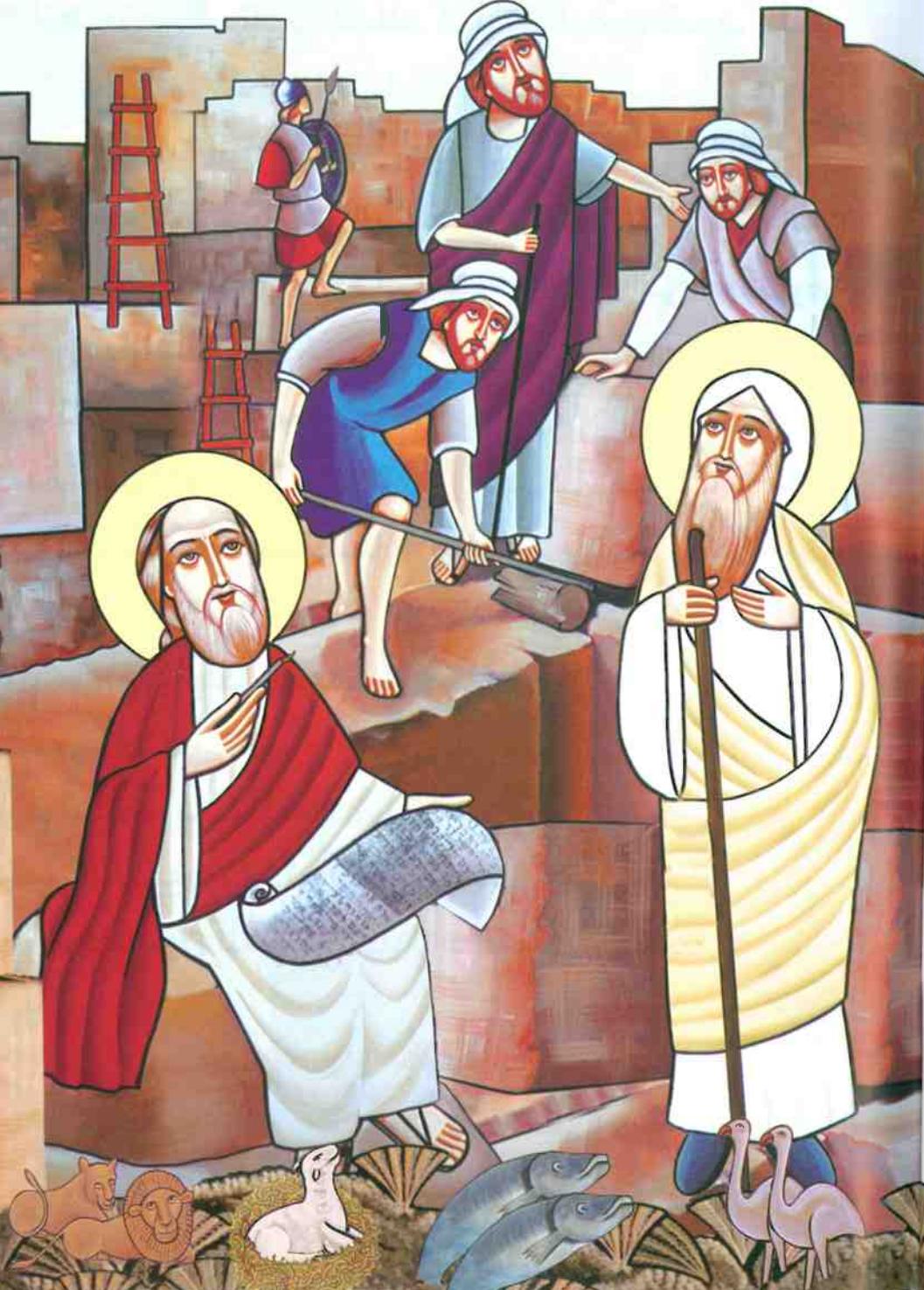
أنا عزرا الكاهن والكاتب، أحب كلمة الله، قُمتُ بجمع أسفار العهد القديم، كما كنت أهتم بتنفيذ الشريعة. أصدر كورش مؤسس الإمبراطورية الفارسية والذي انتصر على بابل، أمراً بالسماح لمن يرغب من اليهود أن يعود إلى وطنه. سمح لهم بإعادة بناء الهيكل، ورد لهم أواني الهيكل التي استولى عليها البابليون. أعاد شعب الله بناء بيت الرب الذي هدمه الأعداء. توقف البناء حتى جاء أرتخشستا ملك فارس، أرسلني فأتيت بمجموعة أخرى من اليهود المسيبين إلى اورشليم. عمل كل الشعب بكل اجتهاد حتى يكملوا بناء بيت الله للصلاة، ففرحوا لأن الله يسر بنا عندما نسجد ونصلي له في بيته، فنصير سعداء به.

سؤال:

هل تتذكر أن تصلي في حجرتك وفي الكنيسة؟



انتهينا من بناء السور في ٥٢ يوماً، وجاء عزرا الكاتب، وقرأ سفر  
الشريعة أمام كل الشعب، وفرح كل الشعب ببناء السور.  
سؤال: هل تُصلي قبل أن تبدأ أي عمل؟



## نحميا

نحميا ٣ - ١٢

أنا نحميا، كنت أعمل ساقياً في قصر الملك ببابل. كان يجب على  
الساقى أن يكون مسروراً بشوشاً وهو يُقدّم للملك ما يشربه.  
أقامني حاكماً لأورشليم. أحب الله وكنت شجاعاً، لا أخاف من أحد،  
لأن الله معي. ساعدني الرب لأقوم بحركة الإصلاح الروحي  
الديني. هذه هي قصتي.

في يوم من الأيام جاءني أخي من بني جنسي حنانيا، فسألته  
عن أورشليم مدينة آبائي. فقال لي إن أسوارها منهدمة، وأبوابها  
محروقة بالنار. فحزنت جداً وصليت وصمتُ.

قدّمتُ الخمر للملك ليشرب. فسألني: "لماذا أنت حزين يا  
نحميا؟" قلت له: "أنا حزين على مدينتي أورشليم التي بها قبور  
آبائي". فأجابني: "وما هي طلباتك يا نحميا؟" فصليت بسرعة  
إلى إله السماء قبل أن أردد على الملك، ليتكلم الله في فمي، ثم  
قلت: "أريد أن ترسلني إلى يهوذا إلى مدينة قبور آبائي فأبنيها".

وافق الملك وفعلاً ذهبت إلى هناك، وتقابلت مع الشعب،  
وقلت لهم: "هلم فنبني سور أورشليم ولا نكون بعد عاراً".

ولما ضحك علي الأعداء واستهانوا بالعمل والسور الذي أبنيه،  
قلت لهم: "إله السماء يُعطينا النجاح، ونحن عبيده نقوم

ونبني". بدأت في بناء السور لكن الأشرار قاوموني بشدة،  
فقسّمتُ الشعب إلى نصفين: نصف يبني السور، والنصف

الآخر يحرسون المدينة. وكان الشعب وهو يبني السور  
يحمل السلاح استعداداً لأي هجوم مفاجئ من أعداء الله.

## المكاييون

١، ٢ مكاييون

أنا أنطيوخس أبيفانُس الملك، لا أحب اليهود شعب الله. كنت أبذل كل الجهد لإجبار اليهود على ترك إيمانهم وتقاليدهم. كنت أضطهد مَنْ يعبد الله الحيّ.

أمرت بممارسة العبادات الوثنية في داخل الهيكل جنباً إلى جنب مع عبادة الله. بعد ذلك بعثت رسائل إلى أورشليم أطلبهم فيها بالآتي:

أ. عدم تقديم ذبائح ومُحرقات في الهيكل.

ب. عدم حفظ السبت أو الاحتفال بالأعياد اليهودية.

ج. تنجيس الهيكل والمقدسات، وذبح الخنازير والحيوانات النجسة.

د. بناء مذابح وهياكل ومعابد للأصنام.

هـ. عدم ختان الأطفال.

و. عدم الالتزام بالشريعة الموسوية.

احتمل المكاييون الكثير لمقاومة تصرفاتي، واضطرّ بعض الأُمماء المُخلصون لله أن يلتجئوا إلى مخابئ خوفاً مني.

## متيا الكاهن

٢، ١ مكايون

أنا متيا الكاهن، حزنتُ جداً عندما رأيتُ آلام شعبي،  
وتدنيس المدينة المقدسة، وقسوة أنطيوخس أيفانُس.  
بكيتُ قائلاً: "لماذا ولدتُ لأرى خراب شعبي، والمدينة  
المقدسة، وقد سلّمتُ في أيدي الأعداء الأشرار.

أرسل الملك إليّ يمدحني ويمدح أولادي، وطلب منّي أن  
أطيع أوامره، ليجعلني أنا وأولادي أصدقاء له ويُعطينا هدايا  
كثيرة.

أجبتُ بقوة على الملك: "إن سمع كل الناس كلامك، فأنا  
وعائلي لن نسمع كلامك، ولا نعبد الأصنام، ولن نخالف  
وصية الله!".

تحدثتُ مع إخوتي اليهود، وقلتُ: "مَنْ يُحب الناموس  
كلمة الله فليتبعني".

ثم هربتُ أنا وأولادي في الجبال. واجتمع حولنا كل مَنْ  
يُحب ناموس الرب.

كان ابني يهوذا المكابي شجاعاً وقويّاً، وقام بتنظيم جيش.

سؤال:

هل تُحب كلام الله، تحفظه وتنفذه؟

سؤال: كيف تنتصر على الخطية؟



## يهودا المكابي

١، ٢ مكابيون

أنا يهوذا المكابي، مات أبي متتيا عام ١٤٦ ق.م، حزن عليه كل شعب إسرائيل.

قُمت بتنظيم جيشٍ وساعدني كل إخوتي، وكل الذين تبعوني، وحاربوا معي بكل فرح.

أرسل أنطيوخس أبيفانُس جيشاً عظيماً وقوياً وضخماً ضدي، فقال لي الذين يتبعونني: "كيف يُمكننا ونحن عددنا صغير وضعفاء بسبب الصوم أن نحارب جمهوراً بهذا العدد وهذه القوة؟".

أكدت لهم أن الله يُخلص بالكثير كما بالقليل، لا تأتي النصره بكثرة العدد، بل بالقوة التي من السماء.

وبالفعل بعناية الله هزمتنا القادة الذين أرسلهم أنطيوخس أبيفانُس وغلبناهم، واستردّ رجالي أورشليم والهيكل، وهدموا المذابح الوثنية. وسألوا من الرب ألا يُؤدّبهم بتسليمهم لأشرار مجدّفين.

في كبرياء وتشامخ انطلق أنطيوخس بمركبته بسرعة فائقة دون توقّف حتى يبلغ إلى الموضع الذي فيه يُدفن اليهود معاً في مدفن عام. فجأة في اندفاعه سقط من المركبة، وأصيب بجراحاتٍ خطيرة. وإذ ضعف جداً صلّى إلى الرب، ووعد أن يُصلح ما سبق أن فعله من شرور. وإذ لم يكن مُخلصاً وصادقاً بعد أيام تخلّى عنه الكثيرون، ومات وسط آلامٍ مرّة.

## استشهاد أليعازار

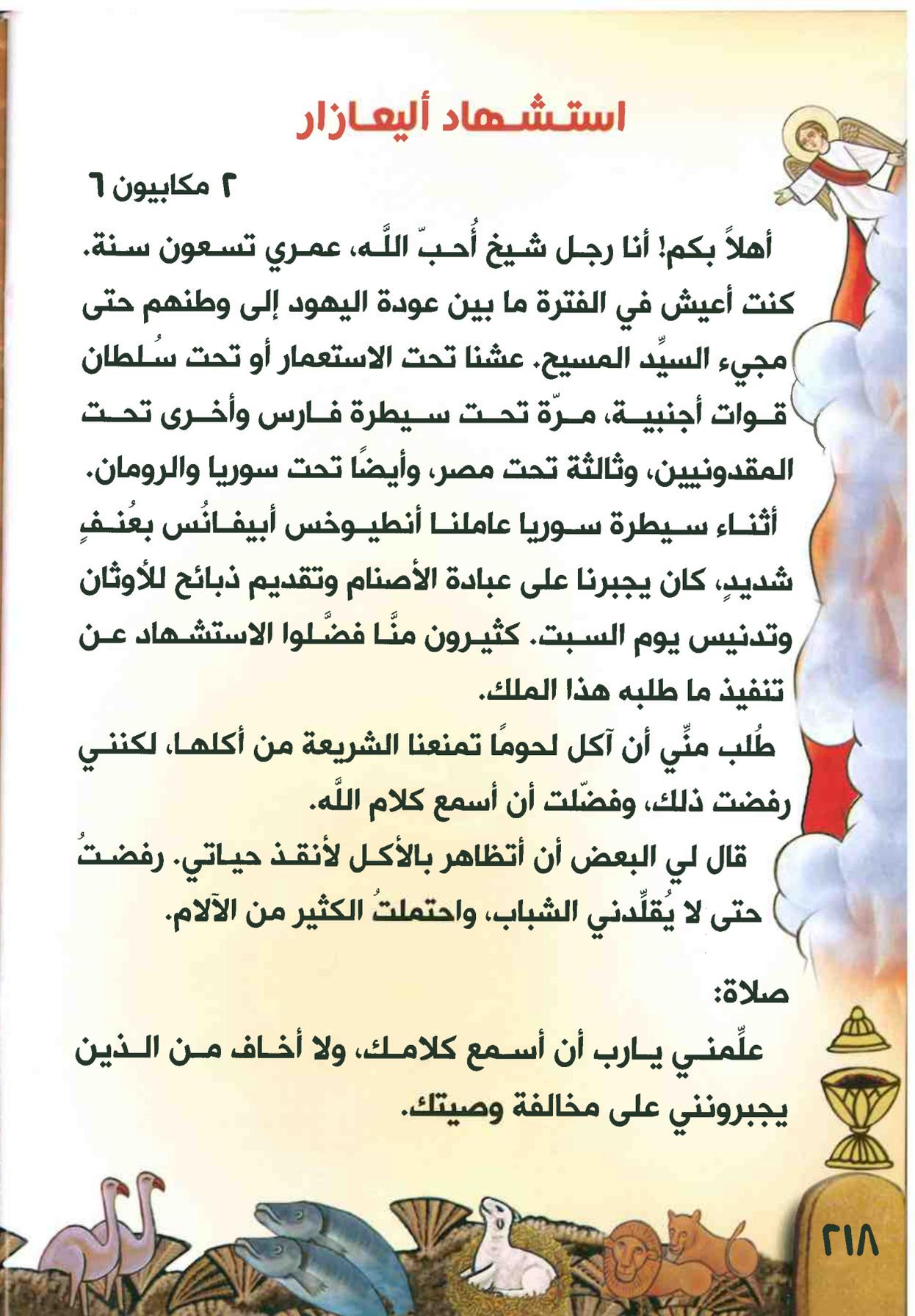
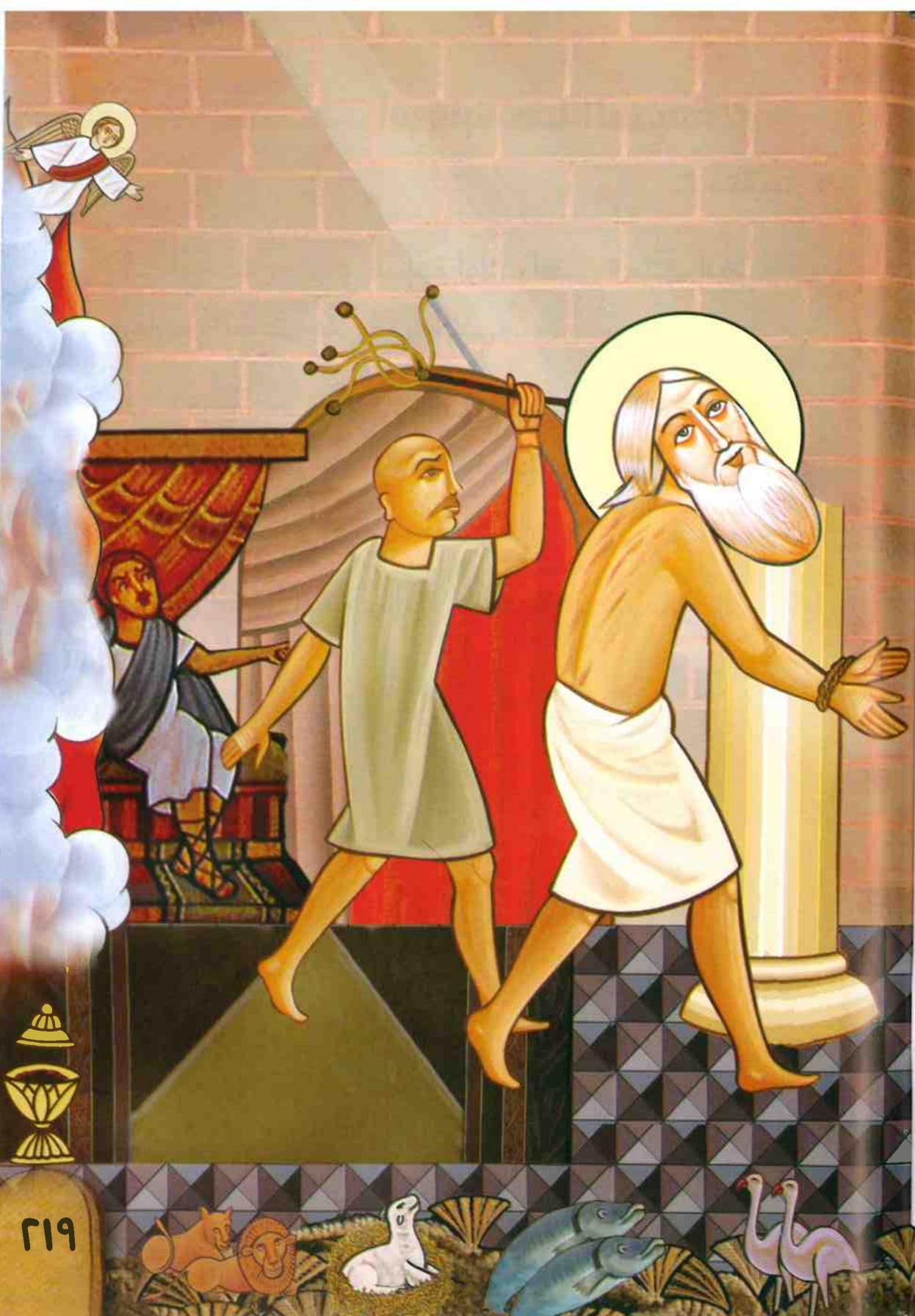
٢ مكابيون ٦

أهلاً بكم! أنا رجل شيخ أحبَّ الله، عمري تسعون سنة. كنت أعيش في الفترة ما بين عودة اليهود إلى وطنهم حتى مجيء السيد المسيح. عشنا تحت الاستعمار أو تحت سلطان قوات أجنبية، مرّة تحت سيطرة فارس وأخرى تحت المقدونيين، وثالثة تحت مصر، وأيضاً تحت سوريا والرومان. أثناء سيطرة سوريا عاملنا أنطيوخس أيبفانس بعنفٍ شديدٍ، كان يجبرنا على عبادة الأصنام وتقديم ذبائح للأوثان وتدنيس يوم السبت. كثيرون منّا فضّلوا الاستشهاد عن تنفيذ ما طلبه هذا الملك.

طُلب منّي أن أكل لحوماً تمنعنا الشريعة من أكلها، لكنني رفضت ذلك، وفضلت أن أسمع كلام الله. قال لي البعض أن أظاهر بالأكل لأنقذ حياتي. رفضتُ حتى لا يُقلدني الشباب، واحتملت الكثير من الآلام.

صلاة:

علّمني يارب أن أسمع كلامك، ولا أخاف من الذين يجبرونني على مخالفة وصيتك.



## استشهاد أم وأبنائها السبعة

٢ مكابيين ٧

أنا أمّ، كان عندي سبعة أولاد، ألقى الملك أنطيوخس أيفانُس القبض عليّ أنا وأبنائي.

استخدم العُنف لكي نأكل من لحم الخنزير ونخالف الشريعة. احتمل ابني الكبير قطع لسانه، لأنه أصرّ أن لا يخالف الوصايا الإلهية.

احتمل أبنائي الآلام وكنت أشجّعهم بفرح، حتى نالوا إكليل الاستشهاد.



## من المكابيين إلى مجيء السيد المسيح

بعد موت أنطيوخس أبيفانوس جاهد ابنه أن يهزم اليهود، لكن المكابيين باتكالهم على الله هزموا جيشه الضخم. أخيراً، اضطر الملك السرياني أن يعقد معاهدة سلام معهم. اتفق يهوذا مع الرومان الذين وعدوه بالمساعدة والحماية. انقسم اليهود إلى فريقين: إلى فريسيين وصدوقيين، واختلفوا فيما بينهم من الذي يكون القائد. استغل الرومان الموقف، وتظاهروا أنهم يريدون أن يعيدوا السلام في اليهودية، فاستولوا عليها، وأقاموا ملكاً غريباً اسمه هيرودس.

بهذا فقد اليهود حريتهم حتى جاء السيد المسيح. لم تكن اليهودية وحدها هي التي تنتظره، وإنما العالم كله كان ينتظر مجيء المخلص.

زادت الخطية جداً، وساد الفساد في العالم، وصار الكل في حاجة إلى مجيء المخلص ربنا يسوع المسيح من السماء، ليعلن عن الحق ويخلص البشرية ويباركها.

